



العوامل الداعمة للابتكار ودورها في تحقيق الميزة التنافسية:
دراسة تطبيقية على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة
جنوب الشرقية في سلطنة عُمان

رسالة

مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول

على درجة الماجستير في إدارة الأعمال تخصص إدارة الأعمال

إعداد

شيخة بنت مبارك بن صالح المديلولية

إشراف الدكتور

هايل عبد المولى طشطوش

2024م - 1446هـ



العوامل الداعمة للابتكار ودورها في تحقيق الميزة التنافسية:
دراسة تطبيقية على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة
جنوب الشرقية في سلطنة عُمان

رسالة

مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول

على درجة الماجستير في إدارة الأعمال تخصص إدارة الأعمال

إعداد

شيخة بنت مبارك بن صالح المديلوية

إشراف الدكتور

هايل عبد المولى طشطوش

2024م - 1446هـ

الإجازة

"العوامل الداعمة للابتكار ودورها في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة تطبيقية على المؤسسات

الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان"

أعدتها الطالبة/

شيخة بنت مبارك بن صالح بن محمد المديلوية

نُوقِشت هذه الرسالة بتاريخ (7/أكتوبر/2024م) وتم إجازتها.

المشرف: الدكتور/ هايل عبد المولى طشطوش

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع	الاسم
.....	1 د. هايل عبد المولى طشطوش (المشرف)
.....	2 د. رمزي عبد القادر سلام (مُحكِّمًا)
.....	3 د. عبد الله المعولي (مناقش داخلي)
.....	4 د. رُقَيَّا قاسم البدارين (مناقش خارجي)

الإقرار

إقرار الباحثة

أُقرُّ بأن المادة العلمية الواردة في هذه الرسالة قد تم تحديد مصدرها العلمي، وأن محتوى الرسالة غير مقدم للحصول على أي درجة علمية أخرى، وأن مضمون هذه الرسالة يعكس آراء الباحثة الخاصة وهي ليست بالضرورة الآراء التي تتبناها الجهة المانحة.

الباحثة:

الاسم: شيخة بنت مبارك بن صالح بن محمد المديلوية

التوقيع:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ

﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾ [العلق: ١-٥]

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

إهداء

من الجميل أن يغرس الإنسان هدفًا في حياته، والأجمل أن يحصد ثمار هذا الغرس.

فأهدي ما أثمر من الغرس:

إلى روح مَنْ أحمل اسمه بكل فخر؛ مَنْ امتلك قلبي، مَنْ كان الأمان والسند والظهر (حبيبي أبي - رَحِمَكَ اللهُ).

لروح مَنْ جعل الجنة تحت أقدامها؛ مَنْ تمنَّيتُ أَنْ تشاركني هذه اللحظة وتدعو لي، كم أشتاق
لحضنك (أمي حبيبي - رَحِمَكَ اللهُ)!

لهبة الله لي وقرّة عيني وساكني قلبي إخوتي، وأخُصُّ أخي وسندي ورفيق دربي في هذا الإنجاز
(أخي صالح)؛ مَنْ مهَّدَ لي المعوقات وأخذ بيدي لتخطي الصعوبات، وكان معي للمضي قُدماً من
دون أن أبالي (إخوتي - حَفِظْكُمْ اللهُ لي جميعاً).

إلى كل مَنْ أُحِبُّ ويُحِبُّني،

الباحثة

شكر وتقدير

﴿رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي

بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾ [النمل: ١٩]

وما توفيقى إلا بالله فالحمد لله حمداً كثيراً؛ فهو المنعم والمفضل قبل كل شيء؛ الذي حقق

لي إتمام هذا العمل، وأكثر بالصلاة والسلام على خير خلق الله الرحمة المهداة.

أتقدم بالشكر لجامعة الشرقية، الصرح الذي كان عليه الاختيار لإكمال دراستي وإنجاز الدراسة الحالية

وللهيئة الأكاديمية في كلية إدارة الأعمال، و عرفاناً بالجميل أخصُ بالشكر والامتنان للدكتور المُمَيِّز

هايل عبد المولى طشطوش الذي تفضلَ بالإشراف عليها، وعدم تَوَانِيهِ في مَدِي بالنصح والإرشاد،

وإعطائي من وقته وجُهدِه الكثير ولم يَبْخَلْ بملحوظاته وتوجيهاته التي كان لها الدور الكبير في إخراج

الدراسة الحالية على هذا النحو؛ فشكري له لن يُوفِيَهُ حَقَّهُ، فَسَعَةُ صدره ، والآراء التي أبداها؛ كانت

لي الداعم والحافز، تقديري واحترامي له.

كما أتقدم بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة المحترمين لقبولهم مناقشة دراستي الحالية ولملحوظاتهم

المُهَمِّة، والشكر الموفور للأساتذة مُحْكَمِي الاستبانة لجهودهم، كما أشكر هيئة تنمية المؤسسات

الصغيرة والمتوسطة لتعاونهم لإنجاز الدراسة الحالية، وامتناني من أعماق قلبي لشقيقي (صالح)

فكلمات الشكر لَتَخْجَلَنَّ منك؛ لأنَّكَ أكبر منها، والشكر الجزيل لكل مَنْ كان لي عوناً من قريب أم

بعيد بقولٍ أم عملٍ أم كلمةٍ طيبة.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،

الباحثة

المُلخَص

هدفت الدراسة الحالية للتعرف إلى العوامل الداعمة للابتكار ودورها في تحقيق الميزة التنافسية لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في سلطنة عُمان، وقد طُبِّقَت على محافظة جنوب الشرقية، ولتحقيق أهدافها والإجابة عن مشكلتها استعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستعانَت لحصر المعلومات والبيانات وتحليلها بأداة الاستبانة ووزَّعتها على عينة الدراسة الحالية التي مَثَّلها أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية؛ فقد احتوت عينة الدراسة العشوائية البسيطة على (346 صاحب مؤسسة) من مجتمع اشتمل على (3832 صاحب مؤسسة)؛ مُستخدِمةً حزمة البرامج الإحصائية (SPSS-Statistical Package For Social Sciences) .

لقد تَمَخَّصَ عن الدراسة الحالية نتائج عدة أبرزها أنه تُوجَد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين العوامل الداعمة للابتكار والميزة التنافسية لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان، كما قدمت الدراسة الحالية مجموعة من التوصيات التي تُسهم في ضرورة الاهتمام بالعوامل الداعمة للابتكار التي بدورها تدعم تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كما تضمَّنت الدراسة الحالية توصيات بمقترحات مستقبلية للبحث.

الكلمات المفتاحية:

الابتكار؛ الميزة التنافسية؛ المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

Abstract

This study aimed to identify the factors supporting innovation and their role in achieving a competitive advantage for small and medium enterprises in the Sultanate of Oman in the Governorate of South AL-Sharqiyah. To achieve the study goals and answer the research problem, the researcher applied the descriptive analytical approach using the questionnaire tool for data collection and the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) for its analysis. The questionnaire was distributed to a simple random sample (SRS) of small and medium enterprises in the South AL-Sharqiyah Governorate; (346 business owners) from a large population of (3832 business owners). The study resulted in several significant findings such as the statistically significant relationship at the level of ($\alpha \leq 0.05$) between the factors that support innovation and the competitive advantage of small and medium enterprises in the South Al Sharqiyah Governorate in the Sultanate of Oman. The study reported recommendations that contribute to the need to pay attention to innovation, which in sequence supports the achievement of the competitive advantage in small and medium enterprises. The study further included recommendations for future research proposals.

Key Word:

Innovation, Competitive advantage, small and medium enterprises.

الفهرس

الصفحة	م	
أ	صفحة العنوان	
ب	الإجازة	
ج	الإقرار	
د	الاستهلال بالآية القرآنية الكريمة	
هـ	إهداء	
و	شكر وتقدير	
ز	المُلخَص	
ح	Abstract	
ط	الفهرس	
ك	قائمة الجداول	
م	قائمة الأشكال	
01	الفصل الأول/ مشكلة الدراسة وأهميتها	
02	المقدمة	1.1
03	مشكلة الدراسة وتساؤلاتها	1.2
06	أهداف الدراسة	1.3
06	فرضيات الدراسة	1.4
08	أهمية الدراسة	1.5
09	حدود الدراسة	1.6
10	تحديات الدراسة	1.7
10	مصطلحات الدراسة	1.8
12	أنموذج الدراسة	1.9

13	مُلخَص الفصل	1.10
15	الفصل الثاني/ الإطار النظري والدراسات السابقة	
16	المبحث الأول/ الابتكار	
16	المقدمة	2.1.1
16	مفهوم الابتكار	2.1.2
19	خصائص الابتكار	2.1.3
19	عوامل الابتكار	2.1.4
22	المبحث الثاني/ الميِّزة التنافسية	
22	المقدمة	2.2.1
22	مفهوم الميِّزة التنافسية	2.2.2
23	أبعاد الميِّزة التنافسية	2.2.3
25	المبحث الثالث/ المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	
25	المقدمة	2.3.1
26	مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في بعض دول العالم	2.3.2
27	المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في سلطنة عُمان	2.3.3
31	المبحث الرابع/ الدراسات السابقة	
31	المقدمة	2.4.1
31	دراسات في الابتكار	2.4.2
40	دراسات في الميِّزة التنافسية	2.4.3
41	دراسات في الابتكار والميِّزة التنافسية	2.4.4
48	التعقيب على الدراسات السابقة	2.4.5
50	ما يُميِّزُ الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة	2.4.6
51	مُلخَص الفصل	2.4.7
52	الفصل الثالث/ منهجية الدراسة وإجراءاتها	

53	المقدمة	3.1
53	منهجية الدراسة	3.2
53	مجتمع وعينة الدراسة	3.3
55	مصادر معلومات الدراسة	3.4
56	أداة الدراسة	3.5
59	خطوات بناء أداة الدراسة	3.6
60	صدق أداة الدراسة	3.7
63	ثبات أداة الدراسة	3.8
64	الأساليب الإحصائية المستخدمة	3.9
65	الفصل الرابع/ اختبار فرضيات الدراسة	
66	المقدمة	4.1
66	التوزيع التكراري لإجابات عينة الدراسة عن متغيرات الدراسة	4.2
76	اختبار فرضيات الدراسة	4.3
89	الفصل الخامس/ النتائج والتوصيات	
90	المقدمة	5.1
90	النتائج	5.1
90	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس وفروعه	5.2.1
94	أبرز النتائج	5.2.2
95	التوصيات	5.3
96	مقترحات لدراسات وأبحاث مستقبلية	5.4
97	المصادر والمراجع	
97	قائمة المراجع العربية	

101	قائمة المراجع الأجنبية
103	الملاحق
103	ملحق رقم (1) الاستبانة في صورتها النهائية
111	ملحق رقم (2) مُحَكِّمُو الاستبانة

قائمة الجداول

م	عنوان الجدول	الصفحة
1	تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في سلطنة عُمان حتى نهاية عام 2021م	29
2	توزيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة عُمان حتى نهاية 2021م	30
3	أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة	50
4	مجتمع الدراسة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية وفقاً لنوع المؤسسة والولاية حتى نهاية عام 2021م	54
5	المتغيرات الديمغرافية لعينة الدراسة	55
6	توزيع الأسئلة على محاور الاستبانة	58
7	مقياس ليكرت "Likert" الخماسي يبين درجات الاستجابة المُستخدمة في الاستبانة	59
8	معامل الارتباط بيرسون لمحاور الاستبانة وفقراتها	61
9	الصدق البنائي للاستبانة	62
10	معامل كرونباخ ألفا لقياس ثبات الاستبانة	63
11	التوزيع النسبي والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور العوامل البيئية وفقراتها	67
12	التوزيع النسبي والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور العوامل التنظيمية وفقراتها	68
13	التوزيع النسبي والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور العوامل السياسية وفقراتها	69
14	التوزيع النسبي والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور العوامل التكنولوجية وفقراتها	71

72	التوزيع النسبي والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور التكلفة وفقراته	15
74	التوزيع النسبي والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الجودة وفقراته	16
75	التوزيع النسبي والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الاستبانة	17
77	تحليل أنموذج الانحدار الخطي البسيط للفرضية الرئيسية	18
78	تحليل أنموذج التباين الأحادي (ANOVA) للفرضية الرئيسية	19
79	تحليل أنموذج معاملات الانحدار الخطي للفرضية الرئيسية	20
80	تحليل أنموذج الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الأولى	21
80	تحليل أنموذج التباين الأحادي (ANOVA) للفرضية الفرعية الأولى	22
81	تحليل أنموذج معاملات الانحدار الخطي للفرضية الفرعية الأولى	23
82	تحليل أنموذج الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الثانية	24
83	تحليل أنموذج التباين الأحادي (ANOVA) للفرضية الفرعية الثانية	25
83	تحليل أنموذج معاملات الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الثانية	26
84	تحليل أنموذج الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الثالثة	27
85	تحليل أنموذج التباين الأحادي (ANOVA) للفرضية الفرعية الثالثة	28
86	تحليل أنموذج معاملات الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الثالثة	29
87	تحليل أنموذج الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الرابعة	30
87	تحليل أنموذج التباين الأحادي (ANOVA) للفرضية الفرعية الرابعة	31
88	تحليل أنموذج معاملات الانحدار الخطي للفرضية الفرعية الرابعة	32

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	م
13	أنموذج الدراسة يظهر المتغيرات للدراسة	1
76	توزيع المتوسطات الحسابية لأبعاد الدراسة ومقارنتها بالمتوسطات الحسابية للمحاور الرئيسة والمتوسط الحسابي العام	2

الفصل الأول/ مشكلة الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة

1.2 مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

1.3 أهداف الدراسة

1.4 فرضيات الدراسة

1.5 أهمية الدراسة

1.6 حدود الدراسة

1.7 تحديات الدراسة

1.8 مصطلحات الدراسة

1.9 أنموذج الدراسة

1.10 مُلخّص الفصل

1.1 المقدمة:

إنَّ التطوير في نُظْمِ التعليم بمستوياته كُله والتحسين بمخرجاته قد أصبح ضرورةً لبناء الفرد العارف لهويته؛ المُتمسِك بقيم مجتمعه، ومُبْتَكِر ونَشِطٍ اقتصاداً، فمن خلال التوجيه لرفع الجودة في التعليم، والتطوير بالمناهج وبرامج التعليم للخروج بأفراد ذوي قدرات ومهارات مُنافِسة مُؤَهَّلين للدخول بأسواق العمل محلية كانت أم عالمية، ولتلبية المستويات الإنتاجية وكذلك التنافسية تُسهم ببناء الاقتصاد المعرفي وتعزيز الأمن الوظيفي بالقطاع الخاص، وتقوية علاقته التشاركية بالقطاع الحكومي، بالإضافة لتطوير المؤسسات وهيئات التعليم والتربية وكذلك تطبيق المعايير العالمية والضمان لاستخدام تقنيات التعليم الحديثة كونها ثقافةً وطنيَّةً ونشرها. إنَّ البحث العلمي والتطوير مجال لا بُدَّ أن يكون فيه نقلُهُ في الكمية والنوعية في إيجاد مصادر للتمويل متنوعة مستدامة لدعم العمليات في البحث العلمي لتعزيز الابتكار في المجالات المختلفة وتوثيق أواصر الشراكة بين مؤسسات القطاع الخاص والمؤسسات البحثية والأكاديمية، وإنَّ التعاونَ وبَدَلُ الجهود لنشر الوعي لدى الأفراد والمجتمع ودورهم لدفع العجلة التنموية الاقتصادية والسُّمُو بها لا بُدَّ من بناء النظام التعليمي والتدريبي المهني المُحَفِّز يهتم بالأفراد لإكسابهم المهارات العالية للدخول لأسواق العمل وتُمكنهم في رفع المستويات الإنتاجية الاقتصادية والتحسين فيها، وكذلك أن تُعَمِّمَ القِيمَ التنافسية للوصول لأعلى المراكز، كما تُوزَعُ الأدوار بجعل المُؤَهَّلَات للأفراد وكفاءاتهم ومهاراتهم هي المعيار؛ ما يعني أن هنالك التزاماً بقيم المؤسسة تقوم إلى كفاءة وتأهيل الفرد المُنتِج، كما يجب بَدَلُ الجهود أيضاً لإيجاد المنظومة الوطنية التي تهتم بالأفراد الموهوبين والمبدعين ومن ذوي الأفكار الريادية وتوظيف القدرات الوطنية، كما وَضَحَ في رؤية عُمان 2040 في مؤشر الابتكار العالمي فقد حصلت سلطنة عُمان في عام 2018م على المرتبة 69 من بين 127 دولة، وإنَّ الأداء المُستهدَف لعام

2030م أن تكون سلطنة عُمان من الدول الأربعين الأفضل عالمياً في الابتكار، وفي عام 2040م أن تصل للأفضل بين الدول العشرين في مؤشر الأداء للابتكار العالمي (وثيقة رؤية 2040، د.ت). وانطلاقاً مما سبق فإنَّ الباحثة سعت جاهدة في الدراسة الحالية لتعريف بالابتكار والعوامل الداعمة له ودورها في تحقيق الميزة التنافسية لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان، والسُّمو بها لمراتب المنظمات الداخلية والخارجية لِمَا لها من دور لِرُقِي الاقتصاد العُماني ونُموّه.

1.2 مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

دعا الإسلام للتأمل والتفكر ببصيرة في هذا الكون لتحقيق اكتشافات وإبداعات نافعة للحياة؛ فهناك العديد من الدعوات قد جاءت في القرآن الكريم تحثُّ على ذلك، فبوجود العلم والدعم المادي والمعنوي وَجِبَ على أصحاب النهي أن يَسْعَوْا جاهدين في مجال الابتكار والإبداع. قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَأَلْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ [سورة فاطر: 27 - 28].

لقد حَقَّق علماء المسلمين السابقين اكتشافات في أغلب العلوم منها الطب والفلك والجغرافيا والطيران وأيضاً الرياضيات والكيمياء وغيرها من العلوم، وقد أصبح هناك الآلاف من الاختراعات المنسوبة إليهم، بالإضافة لعلوم الشرع بأنواعها التي أبدعوا فيها وعلوم التاريخ والسلوك والأدب التي نفعوا بها الأمة؛ فكانت اكتشافاتهم هذه إلهاماً لتطوير المعارف، وأصبحت علومًا مُهمَّةً للبشرية مع غيرها من

العلوم، فقد بذلوا جهودهم لخدمة البشرية مع عدم توفّر الحديث والمتطور من التّقنيات في ذلك الوقت (الحداد، 2015).

لمدة من الزمن القريب كان الابتكار ونشاطاته محصوراً على الأقسام والمراكز البحثية للتطوير في المؤسسات المختصة بهذا الشأن، وكان يُعدّ الابتكار استنزافاً للأموال والتكاليف، لكن مع الوقت بدأت هذه النظرة تتلاشى تدريجياً لدى المؤسسات بسبب المنافسة والأسواق المختلفة وتلبية حاجة ورغبة المجتمعات، وأدركت أنّه مع الابتكار ستكون هنالك استمرارية وبقاء للنمو والتطور.

لقد اتخذت المؤسسات استراتيجيات لابتكار الجديد يعمل على تحقيق الرغبات بالسوق، وكذلك يُغيّر التنافسية وقوانينها؛ لذا فقد أصبح الابتكار ذات فعالية كغيره من المصادر في تقديم تلك الميزة التنافسية المهمّة (العريمي، 2021).

بسبب التطورات والتحوّلات السريعة الحاصلة في الدول التي جعلتها مُجبرّة لمجاراة ومسايرة هذه التغيرات وابتكار المنتجات تلبية لمتطلباتها ورغباتها.

إنّ الدول المتقدمة ترى أنّ الابتكار هو ممّر العبور للتطور والاستدامة وأنّ الوصول إليه يحتاج الاهتمام والإلمام بالمعلومات والبحث عن المعرفة حتى تؤمن الحياة للأجيال القادمة (بن عيسى وعدائكة، 2020).

بين القرنين العشرين والواحد والعشرين شهدت المجتمعات تغيّرات في المجالات الحياتية المختلفة وجوانبها وأثّرت تلك التغيرات بعمق في المؤسسات والمجتمعات، كما أنّ المنافسة الدّولية في العالم احتلت الصدارة، وأثّرت في بقائها بين المنافسين واستمراريتها؛ فالمؤسسات التي تتبّع الابتكار وثقافته تحصل على مكاسب مختلفة، وبهذا يُشترط الابتكار لنجاحها عالمياً وتميّزها (عبد الله، 2019).

وأكد (قباجة وجرادات، 2019) أنّ الابتكار حاجة ماسّة لازدهار المنظمات وهو وسيلة لنُموّ الإبداع فيها؛ لذا فمن اللازم والضروري صياغة الثقافة التنظيمية لها بشكل يُنمّي القدرات الإبداعية ويدعم ويحفز الابتكار؛ لأنّها هي القِيم التي تقوم بتوجيه سلوك الفرد في المنظمة.

ورأى (Benhabib,Berrached&Senouci,2016) باختصار أنّ الطاقة الابتكارية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة استنادها يكون إلى مَيَزَاتِها الجوهرية ووضع العمل فيها، وعلى إدارة تكون من قبل شخصية عندها قدرة مالية ومهارات بشرية.

وبناءً إلى ما أشارت إليه العديد من الدراسات والأدبيات السابقة بأهمية الابتكار ودوره في دفع عجلة الاقتصاد وتحقيق المَيِّزة التنافسية إقليمياً وعالمياً؛ فقد وضعت الباحثة الدراسة الحالية العوامل الداعمة للابتكار ودورها في تحقيق المَيِّزة التنافسية لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان تحت المجهر وحددت مشكلة الدراسة الحالية من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

❖ ما دورُ العوامل الداعمة للابتكار في تحقيق المَيِّزة التنافسية لدى المؤسسات الصغيرة

والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان؟

وقد تفرَّعَ من هذا السؤال الرئيس تساؤلات على النحو التالي:

1- ما دورُ العوامل البيئية الداعمة للابتكار في تحقيق المَيِّزة التنافسية لدى المؤسسات الصغيرة

والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان؟

2- ما دورُ العوامل التنظيمية الداعمة للابتكار في تحقيق المَيِّزة التنافسية لدى المؤسسات الصغيرة

والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان؟

3- ما دورُ العوامل السياسية الداعمة للابتكار في تحقيق الميزة التنافسية لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان؟

4- ما دورُ العوامل التكنولوجية الداعمة للابتكار في تحقيق الميزة التنافسية لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان؟

1.3 أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية لإبراز دور العوامل الداعمة للابتكار في تحقيق الميزة التنافسية لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان من خلال الأهداف التالية:

1- تسليط الضوء على دور العوامل الداعمة للابتكار في تحقيق الميزة التنافسية لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان.

2- التعرف إلى العلاقة بين العوامل الداعمة للابتكار والميزة التنافسية لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان.

3- توضيح الفروق في آراء عينة الدراسة الحالية بشأن دور العوامل الداعمة للابتكار في تحقيق الميزة التنافسية لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان.

4- طرُح المقترحات والتوصيات بشأن دور العوامل الداعمة للابتكار وإسهامها في تحقيق الميزة التنافسية لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان.

1.4 فرضيات الدراسة:

لقد صيغَت الفرضيات حتى تتم الإجابة عن تساؤلات الدراسة الحالية على النحو الآتي:

الفرضية الرئيسية:

❖ وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الداعمة للابتكار وأبعاد الميزة التنافسية

(التكلفة-الجودة) لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة

عُمان عند مستوى الدلالة $(0.05 \geq \alpha)$.

وانبثق منها الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل البيئية بعدها أحد العوامل الداعمة للابتكار

وأبعاد الميزة التنافسية (التكلفة - الجودة) لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة

جنوب الشرقية في سلطنة عُمان عند مستوى الدلالة $(0.05 \geq \alpha)$.

الفرضية الفرعية الثانية:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل التنظيمية بعدها أحد العوامل الداعمة للابتكار

وأبعاد الميزة التنافسية (التكلفة - الجودة) لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة

جنوب الشرقية في سلطنة عُمان عند مستوى الدلالة $(0.05 \geq \alpha)$.

الفرضية الفرعية الثالثة:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل السياسية بعدها أحد العوامل الداعمة للابتكار

وأبعاد الميزة التنافسية (التكلفة - الجودة) لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة

جنوب الشرقية في سلطنة عُمان عند مستوى الدلالة $(0.05 \geq \alpha)$.

الفرضية الفرعية الرابعة:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل التكنولوجية بَعْدَهَا أحدَ العوامل الداعمة للابتكار وأبعاد المَيِّزة التنافسية (التكلفة - الجودة) لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان عند مستوى الدلالة $(0.05 \geq \alpha)$.

1.5 أهمية الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن العوامل الداعمة للابتكار ودورها في تحقيق المَيِّزة التنافسية لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في سلطنة عُمان، وقد صُنِّفت أهميتها على النحو التالي:

الأهمية العلمية:

- دراسة موضوع العوامل الداعمة للابتكار ودورها في تحقيق المَيِّزة التنافسية ومعرفة أثر المتغيرين في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في سلطنة عُمان، وغرس ثقافة الابتكار لديها لِرُقِيَّهَا وَأَنْ تَكُونَ رَفْدًا لِعَجلة التطوير.
- رُبَّمَا سيكون هنالك إثراء للمكتبات في سلطنة عُمان من خلال الدراسة الحالية.
- سَتَمَهْدُ الدراسة الحالية للباحثين والدارسين الطريق للحصول على المعلومات في الابتكار ودوره في تحقيق المَيِّزة التنافسية عن محافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان.
- سَتُسَهِّمُ الدراسة الحالية في تعويض النقص حتى بالقليل منه في الدراسات المختصة بهذا المجال في المجتمع العُماني.

الأهمية العملية:

- سَتُسَهِّمُ الدراسة الحالية في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في سلطنة عُمان في مجال الابتكار لمعالجة ما قد تَمَرُّ به من صعوبات أم مُعَوِّقات.

- السَّعي للتطوير والتغيير، كما أنَّ رُؤية عُمان 2040 تتادي بالابتكار وذلك لأهمِّيَّته في تمكين قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والنهوض بها محليًّا وعالميًّا.
- التعرف إلى دور الابتكار والعوامل الداعمة له في تحقيق المَيِّزة التنافسية وأهميتها لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان وغيرها من المؤسسات والسَّعي لتكون استراتيجية لدى المؤسسات.
- المؤسسات الصغيرة والمتوسطة سيكون لها دور في تقوية الاقتصاد والنهوض به في سلطنة عُمان.

1.6 حدود الدراسة:

- **الحدُّ الموضوعي:** تمثلت الحدود الموضوعية في دراسة دور العوامل الداعمة للابتكار في تحقيق المَيِّزة التنافسية لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان.
- **الحدُّ البشري:** اشتملت الدراسة الحالية للحدود البشرية على أصحاب المؤسسات (الصغرى- الصغيرة-المتوسطة) بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان.
- **الحدُّ الزمني:** تمثلت الحدود الزمنية للدراسة الحالية خلال عام 2024م.
- **الحدُّ المكاني:** من خلال الحدود المكانية فقد طُبِّقت الدراسة الحالية على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان.

1.7 تحديات الدراسة:

- تحديات الدراسة: من الصعوبات والتحديات التي واجهتها الباحثة خلال مدة إعداد الدراسة

الحالية هي التالية:

▪ التحفُّظ من قبل بعض أصحاب المؤسسات في إفشاء المعلومات والبيانات الخاصة بمشروعاتهم ومؤسساتهم.

▪ الحاجة لوقت إضافي بسبب الردود والاستجابات المتأخرة للمبحوثين.

▪ مدى الحصول على المراجع والدراسات السابقة العربية والإنجليزية الخاصة بالدراسة الحالية.

▪ ندرة الدراسات السابقة المحلي منها بشأن الموضوع الذي تناولته الدراسة الحالية.

▪ صعوبة الترجمة لبعض المصطلحات والمفاهيم الإنجليزية إلى اللغة العربية.

1.8 مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة الحالية لتحقيق مقاصدها على مصطلحات وتعريفات اصطلاحية وإجرائية هي

التالية:

• الابتكار:

لقد عرّف (الحسين، 2017) الابتكار أنّه الجديد من أسلوب أو فكرة يتم استخدامها، أو إيجاد

نظرية جديدة أو اختراع يكون ناتجها فوائد عامة كانت أو خاصة ومنافع أيضًا.

وقد كان التعريف الاجرائي للابتكار من قبل الباحثة: هو التنفيذ لفكرة مبدعة تخلق مَيِّزَةً تنافسية تُحَقِّق الاستمرارية والنُّمُو للمؤسسة، وسيتم قياسه من خلال العوامل المستقلة للابتكار.

• المَيِّزَةُ التنافسية:

هي نقاط القوة التي تستخدمها وتستثمرها المنظمة أو المؤسسة لأنشطتها، وتتولد منها قدرة يجهل المنافسون تقليدها في أعمالهم (الزيادات، 2015).

وعرَّفت الباحثة المَيِّزَةَ التنافسية إجرائياً: إنها التفرد من قبل المؤسسة في الخِدِمْات والمُنْتَجَات المتميزة المُبْدَعَة للمؤسسة عن المنافسين الآخرين لها؛ لِيَصُغَبَ محاكاتها من قبلهم، وسيتم قياسه من خلال الأبعاد التابعة للمَيِّزَةَ التنافسية.

• المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

إنَّ الحديث عن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يحتاج للدقة في تحديد مفهومها، وما لها من أهمية، والتفرقة بينها والمؤسسات الكبرى؛ فقد تنالُ القَبُول من أغلبية المنظمات والمُنْقِبِينَ والمُفَكِّرِينَ بها (بسويح وبوقطاية وميموني، 2020).

لقد أوضحت (بن عاشور، 2019) أنَّ هنالك أكثر من خمسين تعريفاً للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة كما أوضحت بعض الدراسات، وإنَّ الكثير من البلدان ليس لمؤسساتها التي من هذا النوع تعريف رسمي.

إنَّ هذه الشركات لها معايير محددة عدة منها حجمها، وقدرتها التكنولوجية والابتكارية؛ فقد أشارت بعض الدراسات أنَّ الحجم للمؤسسة له تأثير في نُمُوها، وإنَّ الابتكار جزءٌ مُهِمٌّ لنجاح الشركات حول

العالم وأنَّه من عوامل التنمية والاقتصاد (Tang, Park &Liu,2020).

وقد اختلفت التعاريف للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة عالمياً، وعُرِّفَتْ كُلاًّ حسب حجمها وسياساتها والنُّمو الاقتصادي لها، وتقنياتها وغيرها من الأسباب، وستتطرق الباحثة لبعض هذه التعاريف في الفصل الثاني من الدراسة الحالية.

وإجرائياً عرِّفت الباحثة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: إنَّها الشركات والمؤسسات التي لها أحجام محددة في المبيعات وأعداد العمال والموظفين.

1.9 نموذج الدراسة:

لقد صاغت الباحثة المتغيرات في الشكل (1) الموضح أدناه بناءً إلى الدراسات والأدبيات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة الحالية، وتستند بهذا النموذج للبحث في العوامل الداعمة للابتكار ودورها في تحقيق الميزة التنافسية لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان.

– متغيرات الدراسة:

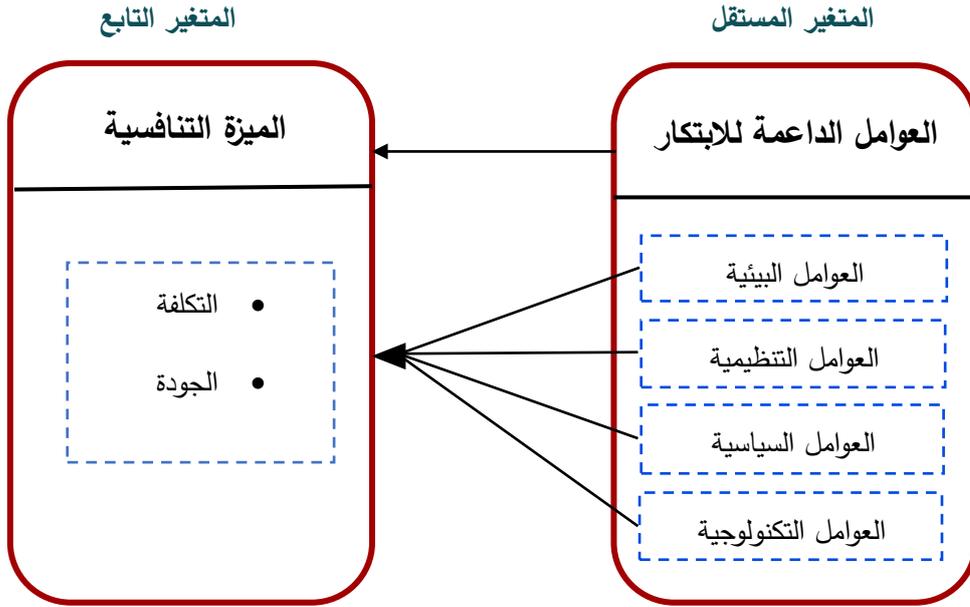
– المتغير المستقل: العوامل الداعمة للابتكار وسنقيسه حسب العوامل التالية:

- العوامل البيئية.
- العوامل التنظيمية.
- العوامل السياسية.
- العوامل التكنولوجية.

– المتغير التابع: الميزة التنافسية وقياسها سيكون بالأبعاد التالية:

• التكلفة.

• الجودة.



شكل (1) أنموذج الدراسة يُظهر المتغيرات للدراسة الحالية

المصدر: أنموذج الدراسة الحالية جُردَ بواسطة الباحثة مُستندة إلى الدراسات السابقة

1.10 ملخص الفصل:

في هذا الفصل سعت الباحثة للتعريف بالعلاقة بين الابتكار ودوره في تحقيق الميزة التنافسية، وقد اختارت الباحثة ميدان الدراسة الحالية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان، كما احتوت الباحثة الأبعاد والمتغيرات لتقصي العلاقة بينها والتأثير في بعضها ضمن أنموذج الدراسة الحالية في نهاية الفصل، وحُدِّدت أهداف الدراسة الحالية وقد تمت صياغة مجموعة من الفرضيات (رئيسية وفرعية) استنادًا إلى مشكلة الدراسة الحالية التي سيتم اختبارها بوسائل

إحصائية باستخدام أداة الاستبانة البحثية وتحليل النتائج من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS)، كما تم التطرق من قبل الباحثة لأهمية الدراسة الحالية بنوعيتها (العلمية والعملية)، ثم حدّدت تحديات وحدود الدراسة الحالية، تَلا ذلك مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية التي خرجت بها الباحثة.

الفصل الثاني/ الإطار النظري والدراسات السابقة

2.1 المبحث الأول: الابتكار

2.2 المبحث الثاني: الميزة التنافسية

2.3 المبحث الثالث: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

2.4 المبحث الرابع: الدراسات السابقة

2.5 ملخص الفصل

المبحث الأول/ الابتكار

2.1.1 المقدمة:

إنَّ الابتكار من الحوافز المُهمَّة في المنظمات ويُعدُّ جديدًا في الخليج العربي، والتغيير للأفضل يؤدي إلى تعديل وتحسين في التعلم المؤسسي؛ فيشتمل الابتكار على الأفكار المُبدعة وتطبيقها بنجاح للحصول على التحسينات المطلوبة والمناسبة للمنظمة لتحقيق الميزة التنافسية (Alghanmi,2020).

وإنَّ الوقت قد حان للدول الضعيفة والعالم الثالث؛ إنَّ تَتَبَّع طريق الابتكار وأساليبه، لِطَيِّ حفرة العجز والتأخير في مجارة الركب في التقدم؛ وذلك بتعديل وتغيير الإدارة العامة والعمل بالطرائق الحديثة في الإدارة والتأثر بتوجهات واشتراطات السوق، وإيجاد أسواق بلا قيود وتدخلات حكومية، كما تتم تقوية قيم ومؤشرات الجودة والوصول للاستقرار السياسي؛ فيتم استقطاب الاستثمار والكشف عن الجديد من القدرات التنظيمية ونمو الشبكات محليًا ويسمح بالمنتجين المحليين بالمنافسة محليًا وتوسعهم، والبناء والتطوير في القدرات لِيَتَمَّ التأثير في السياسات العالمية وتوطيد التنمية ما يجعلها من ضمن اقتصادات السوق العالمي ومتخصِّصة فيه (بيكرز وآخرون، 2022).

2.1.2 مفهوم الابتكار:

الابتكار نُعْهٌ في المعجم الوسيط: ابتكر بمعنى اخترع؛ أبداع؛ استنتج شيئًا جديدًا- ابتكار عملية جديدة.

وعُرِفَ اصطلاحًا أَنَّهُ ناتج جديد له هدف مُحدَّد يتميز بالأصالة (البارحي والقاسمية، 2019).

وُكِّرَ أَنَّ الابتكارَ هو عَصَا سحرية تواجه الاحتمالات التنافسية السريعة للمؤسسات؛ فهو عملية أساسية ذات مرونة وقدرة للتكيف والقَبُول للمؤسسات جميعها صاحبة الطموح التي تقاتل للبقاء في ظلِّ المنافسة (مهدي، 2021).

وقيل: هو صنْع ما هو جديد لم يكتشف من قبل أو التطوير بشيء قائم أصلاً أن يُعادَ تصنيعه بطريقة جديدة مختلفة عما كانت عليه، وأن تكون للابتكار مواصفات تتسجم وتُجاري حاجة الزبائن والعملاء (عزيز، 2020).

وأوضح أنَّ المنظمات الاقتصادية هدفها البقاء والنُّمو؛ فالتنافسية هو السبب الذي تقوم إليه المنظمات للعمل على تحقيق النجاح أن تكسب العملاء، لتقوم المؤسسات بشيء مغاير عن منافسيها أم بالشيء نفسه؛ بطريقة تختلف عنهم وهذا هو ما يُدعى الابتكار، فهو المستقبل وصانعه بسبب أفكاره الجديدة وخلق مجال للتخصّص والبحث وإنتاج جديد لإنشاء طلب جديد وسوق جديدة تنهض بالصناعة والاقتصاد لسطح أعلى من التطور والنُّمو (قباجة وجرادات، 2020).

لقد اعتمد مركز الابداع التكنولوجي وريادة الأعمال (TIEC - Technology Innovation and Entrepreneurship Center) تعريف الابتكار على أنه كل ما أُدخِل إلى السوق من مُنتج كان أو خدمة أو كانت عملية جديدة من خلال استراتيجية العمل للمنظمة، ويكون إمّا للاستخدام أو للتسويق، فيتضمّن ابتكار كلِّ من المُنتجات والخدمات والعمليات وكذلك نماذج الأعمال، وجميعها يُسهم في تقوية الميزة التنافسية لمنظمة ما (Guembour, Baki & Nabil, 2016).

كما عرّفته (حمروني، 2017) أنه قوة المؤسسة ومقدرتها للتوصل لِمَا هو جديد كله، وأن يضيف هذا الجديد قيمة بين المنافسين كبيرة سريعة تكون في السوق.

ورأى (عبد الوهاب والمسيري والبسيوني، 2018) أن الابتكار هو العمل على تطبيق ما هو جديد من حلول تتعامل مع المُعَوَّقات والصعوبات في الوقت الراهن، أو أفكار لخلق نتائج إيجابية ومخرجات.

هنالك العديد من المفاهيم لموضوع الابتكار من باحثين عدة فقد عرّفه T Peters Water Man الابتكار على أنه كيفية التعامل مع الشيء الجديد؛ الذي لم يتم اختياره من قبل، كما عرّفه Vercoop هو إحضار فكرة معقولة وذات قيمة لتطبيقها بنجاح بالسوق، أي إيجاد عمل ناجح من هذه الفكرة؛ بهذا نستطيع أن نُعرّف الابتكار على أن تأخذ المنظمات الأفكار الإبداعية لتقدم الخدمات الحديثة في السوق، فيجعلها مختلفة بالتميّز عمّن ينافسها في السوق مُلبّيةً لرغبات وحاجة العميل (بن عاشور وضحاك، 2018).

وهو تنفيذ تغيّرات وتركيبات تكنولوجية التي تخلق مُنتجًا جديدًا في أساليب إنتاجية وتنظيمية، وهو طريقة لتنفيذ المُنتج وإنشائه وتطويره لتحسين الميزة التنافسية وإعطاء قيمة للمؤسسة ومكانة لأصحابها؛ فبالابتكار تأتي الفكرة الجديدة والمجال الجديد والمُنتج الجديد فينشأ الطلب الجديد وتأتي السوق الجديد لصناعة واقتصادٍ نامٍ متطورٍ (بسويح وبوقطاية وميموني، 2020).

إنّ العديد من الباحثين ركّز على الابتكار ودوره في دراساتهم؛ منها: دراسة (فرج ومرابطي، 2016) و(الحديد والصالحي، 2017) وأيضًا (العزري والمعمرية والكعبية، 2023) وغيرهم.

ولقد رأى الباحثون أنّ المنظمات بحاجة للخروج من عُتق زجاجة الروتين وأنّ تُمسك بزمام التغيير وعملية الابتكار فيُعَدُّ الابتكار الميزة التنافسية لها لتفوقها على منافسيها وتطورها ونموها.

2.1.3 خصائص الابتكار:

لقد أشارت (بن عاشور، 2019) أنّ هنالك خصائص عديدة للابتكار تتوافق مع مخرجات

عملية الابتكار هي:

- **الابتكار هو التّمايز:** هو أنّ يُؤتَى بالمُختلِفِ عن المنافسين؛ فبالابتكار تُخلَقُ شريحة سوقيّة خلال التفرد بالاستجابة لحاجاتها.
- **الابتكار هو الجديد:** أنّ يُؤتَى كُلياً أو جزئياً بالجديد؛ وبذلك يُمتلئ المصدر للمحافظة على الحصة السوقية للمؤسسة وتطويرها.
- **الابتكار القدرة لاكتشاف الفرص:** هو نوع من أنواع الابتكار يعتمد إلى قراءة التوقعات والحاجات الجديدة، ورؤية تكتشف المُنتَجَ الجديد وقدرته لخلق طلب فعّال واكتشاف سوق جديدة غير معروفة.
- **الابتكار في السوق هو المتحرك الأول:** أنّ يكون صاحب الابتكار مُميّزاً والأول في السوق بفكرته ومُنتَجِه عن المنافسين، حتى من جهة المُعدّل المُحسّن يكون أيضاً فيما أدخله من تعديلات على المُنتَج، وهذا ما يُميّز المؤسسات في الابتكار؛ هو أنّ يكون المُبتكر وصاحب الفكرة أسرع عن المنافسين في الوصول للفكرة وإدخال الجديد عليها وتعديلها.

2.1.4 عوامل الابتكار:

لقد أشار (البارحي والقاسمية، 2019) في تصنيف عوامل الابتكار المؤثرة فيه إلى مجموعات

ثلاث هي:

- **مجموعة عوامل شخصية:** فقد اعتقد البعض في الابتكار أنه محصور على الأشخاص الأذكاء فقط؛ إلا أنه ظاهرة عامة ليست مقتصرة على فئة محددة من الناس، وإنّ هناك صفاتٍ مُميّزةً مشتركةً عدّةً للمبتكرين وجدها معهم العلماء والباحثون؛ تتمثل في: شغفهم للاستطلاع، وإنّهم ضدّ تيار الطرائق التقليدية في إنجازهم للأمور، ومُحبّون للتحدّي ويوجدون أفكارًا جديدةً لمواجهة المشكلات وحلّها، ونظرتهم للأمور خارج الصندوق لمُدَى بعيد، كما أنّهم لحلّ المشكلات يميلون للتعقيد ولا يألّفون الطرائق السليسة السهلة لحلّ هذه المشكلات، وهذا الفرق بينهم والآخرين بتفكيرهم غير المألوف.

- **مجموعة عوامل تنظيمية:** استراتيجية المؤسسة هي أهم عوامل تنظيمية تؤثر في الابتكار؛ فالأفراد عملهم لا يكون في فراغ، إنّما في محيط مُنظّم مُرتّب يؤثر كثيرًا في ابتكارهم، فهناك مؤسسات تعمل باستراتيجية التجديد وابتكار الفرد فيها يكون سببًا لِمَيّزتها التنافسية في السوق، كما أنّ هناك مؤسسات تعمل للحفاظ على وضع ابتكار أفرادها الحالي ولا تسعى للتجديد والتّميّز، والأمور الأخرى التنظيمية المؤثرة في ابتكار الأفراد هو العمل الجماعي بروح الفريق الواحد؛ فهو أفضل من العمل الفردي لدعم الابتكار وتعزيزه لِمَا له من أثرٍ إيجابيٍّ في العمل وفريق العمل.

- **مجموعة عوامل بيئية:** للبيئة الدّورُ المُهمُّ في الابتكار؛ فهي إمّا تكون عنصرًا مُساندًا للفرد في الابتكار، أم مُقَيّدًا له، فهناك عوامل بيئية مؤثرة في عملية الابتكار؛ هي على النحو التالي:

- عوامل اجتماعية وثقافية التي بدايتها تكون من الأسرة وصولًا إلى مؤسسات التعليم والثقافة التي لها دورٌ كبيرٌ مؤثّرٌ في طريقة التفكير لدى الفرد وتساعدُهُ وتُوَازِرُهُ في الابتكار بتربيته

وتوجيهه وتثقيفه، وكذلك دور العوامل السياسية مهم في المجتمع يظهر في القيادات السياسية ودعمها للابتكار بتخصيص دوافع وحوافز مادية ومعنوية والتشجيع لقيام مؤسسات تنمية وتعليمية وبحثية تساعد في تنمية قدرات ابتكارية ونمؤها لدى الأفراد.

وقد أضافت (مدلس، 2016) لعوامل الابتكار المتقدمة المجموعة التالية:

- عوامل تكنولوجية: التي اشتملت على الكفاءة لدى العاملين للبحث والتطوير ومخصصات مالية لها واستخدام الحديث من التكنولوجيا وتجميع المعلومات والبيانات والاستعانة بجهات أكاديمية ومؤسسات.

المبحث الثاني/ الميزة التنافسية

2.2.1 المقدمة:

إنَّ المِيزَةَ التنافسية مفهومٌ شَغَلَ حَيِّزًا كبيرًا من مجال إدارة الاستراتيجية ومجال اقتصادات الأعمال، وقد ظهر هذا المفهوم في بداية الثمانينات؛ فقد قدّم حينها بورتير Porter تعريفًا للاستراتيجية التنافسية للمنظمات، وأوضح أنَّ العامل الأهم الذي يُحدّد نجاح المنظمات هو التنافسية في المجال الخاص بها، وظهرت الأهمية لهذه المفاهيم لزيادة المنافسة (الزيادات، 2015).

وأكدت (برهوم، 2019) أنَّ ما يحصل من تغيّرات سريعة على المستوى الدّولي في المجالات كلها الاقتصادية منها والاجتماعية والسياسية والبيئية والتكنولوجية أيضًا جعل المؤسسات تُصارع التحديات والصعوبات المختلفة، ولتجد مكانها بين المنافسين في سوقٍ تحكمها التنافسية؛ فلا بدُّ أن تتفرد عن المنافسين بما يُميزها.

2.2.2 مفهوم الميزة التنافسية:

لقد كثرت الآراء لدى الباحثين في تحديدهم لمفهوم "الميزة التنافسية" (Competitive Advantage) وهذا بسبب الاختلاف في الوجهات لتحديد مفهوم "المزايا"، وسنكتفي هنا بتعريف واحد؛ فالميزة التنافسية هي خلق قدرة أو تقنية تُميز مُنتجًا كان أم خدمةً للمؤسسة، وتكون في أفضل وضع عن المنافسين؛ لِتحقق السيطرة على جزءٍ مُهمٍّ في السوق تضمّن لها حجم المبيعات (الجندي ومحمود، 2019).

عزّزت (بوزحراح، 2022) أنّ الميّزة التنافسية هي ما تتّصف به المؤسسة من تميّز عن المؤسسات المنافسة لها، من مركز وموقع تنافسي في السوق، وبعدها تُحدّد: هل هي قوية أم ضعيفة بين المنافسين حسب ميّزتها وقدرتها التنافسية.

2.2.3 أبعاد الميّزة التنافسية:

أشار (خلف، 2020) أنّه قد تأثرت حاجة الزبائن بالتطورات والتغيرات بيئيًا وأثرت في أبعاد التنافس؛ ما أثّر في النجاح المؤسسي وتحديد المجالات التنافسية واعتمادها إلى رغبة وحاجة السوق، وإنّهُ من الممكن إشباع الحاجة بطريقة فضلى عن المنافسين، وإنّ الأولويات في التنافسية تمثّلت في نقل حاجة ورغبة المستهلك لِدلالات تُسهّم لتحقيق أعلى قيمة للزبون من المنافسين، وقد حدّدت أربعة أبعاد لتنافس المؤسسات هي:

- **التكلفة:** إنّ الأدنى في التكلفة هو بُعد تنافسي أوّل تسعى له أكثر المؤسسات والمؤسسة المسيطرة على كُلفتها وتكون أقل نسبة عن المنافسين؛ فستكون الأعلى في السوق بمكان يُميّزها ويُمكنها من السيطرة على السوق، فيُصبح لديها القدرة على كَفِّ المنافسين الجُدُّ عنها.
- **الجودة:** دائماً يبحث الزبون عن السِّلَع والخدمات ذات الجودة العالية ويختار بين سعرها وجودتها، والمنظمات تهتمُّ بحاجات ورغبات الزبون لكسبه وتحقيق توفّعاته، وكذلك تحقيق المستوى الأعلى بجودة المُنتَج وتكلفتِه المنخفضة.
- **المرونة:** سِعْر المُنتَج ونوعيته أصبحا أساسين بالنسبة للمنظمات؛ فالمرونة بُعدٌ تنافسي لتكيف المنظمة على التحولات والتقلبات البيئية وسرعة استجابتها وقدرتها

على هذه التغييرات من تغييرات في حجم الإنتاج والمزيج السِّلعي (المُنْتَج - السِّعْر -
الترويج - المكان).

- **سرعة الاستجابة:** ازدادت المنافسة على الوقت بين المنظمات بسبب أهميته لدى الزبون؛ فالعديد من المنظمات تحاول كسب الزبون بالتركيز على الوقت وأهمية توصيل الطلب من سلعة أو خدمة للزبون أو خلق وابتكار منتجات جديدة بوقت أسرع من المنافسين أو سرعة الاستجابة لطلبات الزبون.

المبحث الثالث/ المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

2.3.1 المقدمة:

أشار (السطوحي، 2020) أنّ المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تُعدّ اتجاهاً رئيساً للمنظمات لأغلب الاقتصاد؛ فكثير من دول العالم ترى أنّها من المصادر الرئيسة لتوفير وظائف جديدة، كما أنّها تُعدّ الروح للتنافس لاقتصاد السوق لتحقيق المنفعة؛ فهذه المؤسسات مصدر مساعد للاقتصاد لِنُمُوّه وتكْيُفه. إنّ المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تُعدّ المحرك الفاصل لِنُمُو الاقتصاد في مصر؛ فقد شاركت بصورة كبيرة في اقتصاد قارة أفريقيا.

وقد جاء أنّ العالم يَنجُه نحو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودعمها ومساندتها في أثر التحولات في الاقتصاد والتغيرات الملموسة؛ فالمنظمات العالمية هنا تُظهر أهمية قطاع هذه المؤسسات وتتمركز بشأنه قطاعات الاقتصاد الأخرى لتنمية وارتقاء الاقتصاد الوطني في الدول حتى يكون قوياً مَتِيناً، ومن تجارب الدول حول العالم؛ فإنّ أغلب هذه البلدان متقدمة كانت أم نامية بحثت عن الطرائق والسُّبل حتى تزيد عدد هذه المؤسسات، وذلك لأهميتها وقدرتها على تحقيق قيمة مضافة عالية وخلق التحولات في الإنتاج والعلاقات وأخلاقيات العمل ناهيك عن أنّها عملية رئيسة للاستدامة والمنافسة ومصدر للإبداع والابتكار (بن عاشور، 2019).

2.3.2 مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في بعض دول العالم:

بيّنت الباحثة مُسَبِّقًا في محور مصطلحات الدراسة الصفحة (11) للدراسة الحالية، وفيما أشارت إليه (بن عاشور، 2019) أنّ تعاريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تَجَاوَزَ الخمسين تعريفًا لها.

وستنطرق لبعض هذه التعاريف منها الآتي:

• تعريف الولايات المتحدة الأمريكية:

هي المؤسسة المُلك وإدارتها مستقلة ولا تملك القدرة في مجالها على السيطرة والمبيعات لديها قليلة نسبيًا والعمال بها يبلغ (250 عاملاً) بِعَدِّهَا حَدًّا أَقْصَى وَأَمْوَالِهَا المستثمرة 3 مليون دولار لا أكثر (بن عاشور، 2019).

• تعريف اليابان:

أشارت (بن عاشور، 2019) أنّ في تصنيف اليابان للمؤسسات هنالك معياران تعتمد إليهما اليابان مختلف عمّا هو مُتعارَف عليه في قارَئِيّ أمريكا وأوروبا، فالمعيار الأول متعلق بالملكية ففي اليابان هذه المؤسسات تكون مُلكًا لمجموعة أشخاص لا لشخص واحد، والمعيار الثاني أنّ تكون هذه المؤسسات مُنتِجَةً بالمناولة هو أنّ تُتَقَدَّ مُنتَجًا مُعَيَّنًا لصالِح شركة أخرى رئيسة بالاتفاق والعقود المُبرَمة بين الطرفين، وهو طريقة وأسلوب استراتيجي يَضمِن الاستدامة والنُمو، وفي هذه المؤسسات يكون عدد العُمال لا يزيد عن (300 عاملٍ) واستثمارها في الأموال (50 يَنًا يابانيًا).

• تعريف الاتحاد الأوروبي:

أكد (بسويح وبوقطاية وميموني، 2020) أنّ الأوروبيين قد وضعوا تعريفاً للمؤسسات الصغيرة

والمتوسطة قبل عام 1996م على حسب العدد العمّالي في المؤسسة على النحو التالي:

المؤسسات الصغيرة جداً: عدد العمّال بها من (1: 9) عمّال.

المؤسسات الصغيرة: عدد العمّال بها من (10: 99) عاملاً.

المؤسسات المتوسطة: عدد العمّال بها من (100: 499) عاملاً.

وهناك المزيد من التعاريف كما أشرنا مُسبقاً، وسنكتفي بهذه للدخول في الحديث عن

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في سلطنة عُمان.

2.3.3 المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في سلطنة عُمان:

- المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وبنك التنمية العُماني:

للنظرة الثاقبة للحكومة الرشيدة بأهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وأنها تُعدّ عاملاً مُهمّاً

في السُّمو بالاقتصاد العُماني ونُموّه؛ نشرت (صحيفة أثير، 2023) أنّه تم إنشاء بنك التنمية العُماني

بموجب المرسوم السلطاني رقم (97 /18)، وقد باشرَ لاختصاصات بنكيّ (تنمية عُمان الذي تأسَّس

في عام 1976م وبنك عُمان للزراعة والأسماك الذي تأسَّس في عام 1981م) ويُعدُّ أولى المؤسسات

لتمويل مشروعات القيمة المضافة في الاقتصاد العُماني ومشروعات التشغيل الذاتي بالإضافة لتوفير

التسهيلات للمشروعات متناهية الصِّغر والصغيرة والمتوسطة والكبيرة ومشروعات الاتفاقيات والشراكة؛

الذي هو منشأة مصرفية تابعة لجهاز الاستثمار العُماني تهتم بالشركات العُمانيّة والأشخاص أنّ تُقدّم

لهم تمويل تنموي مُيسَّر.

- خدمات بنك التنمية العُماني:

▪ يُمَوِّل المؤسسات الصغرى.

▪ يُمَوِّل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

▪ يُمَوِّل الشركات.

وقد كان البنك يُمَوِّل بقروض تبلغ مليونَ ريال عُمانيّ، ومدة السداد تكون بعد عشر سنوات، والسقف للاقتراض أصبح الآن خمسة ملايين ريال عُماني.

- المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وصندوق تنمية مشروعات

الشباب (شراكة):

لقد جاء المرسوم السلطاني رقم (98/76) بتاريخ (1998/11/8م) بتأسيس صندوق تنمية مشروعات الشباب (شراكة)؛ تأكيداً لما تُؤديه هذه المؤسسات من دورٍ في خلق فرص للوظائف والتنوع في مصادر الدخل، وهي شركة مُقَفَّلة عامة تُسهم في التوعية للمجتمع بأهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وريادة الأعمال وتُقَدِّم المساندة المالية والاستشارية للمشروعات.

- هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

لقد جاء المرسوم السلطاني رقم (2020/107) بتاريخ (2020/8/18م) بإنشاء هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وإنّ دَلَّ على شيءٍ فهي الترجمة الصادقة للأهمية التي حَظِيَتْ بها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومواصلة الحكومة الرشيدة مسيرة الدعم والتمكين لها والنهوض بها.

وقد أوضح (التقرير السنوي لهيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، 2021)، وصنّف

المؤسسات لثلاث مجموعات في سلطنة عُمان كما في الجدول (1) أدناه:

جدول (1) يُبيّن تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في سلطنة عُمان حتى نهاية 2021م

م	نوع المؤسسة	عدد العمّال	الإيرادات السنوية
1	المؤسسات الصغرى	1-10 عمال	> (150.0000 ريال عُماني)
2	المؤسسات الصغيرة	11-50 عاملاً	بين (150.0000 ر. ع) > (1.250.000 ر. ع)
3	المؤسسات المتوسطة	51-150 عاملاً	بين (150.0000 ر. ع) > (5.000.000 ر. ع)

المصدر/ الباحثة مُستندةً إلى تقرير هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فيما سبق

كما وُزِعَ التقرير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة جغرافياً حسب المحافظات في سلطنة عُمان

الواضح في الجدول (2) التالي:

جدول (2) يُبيِّن توزيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظات سلطنة عُمان حتى نهاية 2021م

م	المحافظة	عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
1	محافظة شمال الباطنة	10000 مؤسسة
2	محافظة جنوب الباطنة	4967 مؤسسة
3	محافظة مسقط	22066 مؤسسة
4	محافظة شمال الشرقية	4330 مؤسسة
5	محافظة جنوب الشرقية	3832 مؤسسة
6	محافظة الوسطى	876 مؤسسة
7	محافظة ظفار	5608 مؤسسة
8	محافظة مسندم	419 مؤسسة
9	محافظة البريمي	1336 مؤسسة
10	محافظة الظاهرة	3406 مؤسسة
11	محافظة الداخلية	7635 مؤسسة
	الإجمالي	64475 مؤسسة

المصدر/ الباحثة مُستندةً إلى تقرير هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فيما سبق

المبحث الرابع/ الدراسات السابقة

2.4.1 المقدمة:

الدراسات السابقة هي المرجع الذي يعود له الباحث لجمع المعلومات والبيانات لموضوع بحثه العلمي وهي السند والأرضية الواسعة لدراسته؛ للبحث والتقصي والأخذ بالتوصيات والبعد عن الأخطاء وتجنبها واستكمال لما بدأه السابقون من الباحثين.

لقد اطلعت الباحثة على دراسات عدة سابقة المحلية منها والعربية والأجنبية طرحت موضوعات الابتكار والميزة التنافسية، وستتطرق لها كلاً على حدة بتقسيمها لثلاثة محاور: في الابتكار (13) دراسة، وفي الميزة التنافسية دراستان، وفي الابتكار والميزة التنافسية (11) دراسة، وسيكون ترتيبها من الأحدث للأقدم في التاريخ المحصورة بين الأعوام (2015م-2023م).

2.4.2 دراسات في الابتكار:

1- دراسة (العزري والمعمرية والكعبية، 2023) بعنوان "تصوّر مقترح لتطبيق تقنية الميتافيرس بدائرة الابتكار والأولمبياد العلمي بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان".

هدفت الدراسة لتطبيق الميتافيرس بوزارة التربية والتعليم في دائرة الابتكار والأولمبياد العلمي، وقد استعانت بالمنهج التحليلي للمحتوى واشتملت عينة الدراسة على جمع البيانات والمعلومات بوزارة التربية والتعليم في دائرة الابتكار والأولمبياد العلمي، كما استخدمت تحليل SWOT لمعرفة مواضع الضعف ونقاط القوة والتحديات والفرص المتوفرة في دائرة الابتكار والأولمبياد، وكذلك حصر مواقع

في الشبكة العنكبوتية قد تبنت الميتافيرس في قطاع التعليم والابتكار عالمياً كانت أم محليةً، بالإضافة إلى الدراسات السابقة التي طرحت موضوع الدراسة، ومن نتائج الدراسة:

- إن الميتافيرس طريقة جديدة تنقل المعرفة باستعمال صور ثلاثية الأبعاد، كما أنه معاون لخوض التجارب لتمثيل واقع حقيقي.
- إن تقنية الميتافيرس أثبتت جدارتها في العُلُوّ بإنتاج الابتكار والعملية التعليمية بوسائل عدة منها سلاسة ومرونة توصيل المعلومات بأسلوب شائق.
- تُعدُّ التجربة الأولى بين الدول العربية في استخدام تقنية الميتافيرس على مستوى التعليم والابتكار.

2- دراسة (السطوحي، 2020)

"The Relationship Between Innovation -Oriented Leadership and SMEs Survival in Crises Times: The Mediating Role of New Product Development"

هدفت الدراسة إلى التأثير المباشر وغير المباشر لقيادة مُوجَّهة بالابتكار لبقاء الشركات الصغيرة والمتوسطة في وقت الأزمات وتوسيط مُنتج جديد، وقد اشتملت عينة الدراسة على (200) مدير من مُديري الشركات في مدينة دمياط الجديدة، وتمت الاستعانة بقائمة الاستقصاء وتطبيق طريقة تحليل المسار لاختبار فرضيات الدراسة من خلال برنامج نمذجة المعادلات الهيكلية (PLS)، وانتهت الدراسة بالنتائج التي تقول أنّ:

- هنالك تأثيراً معنوياً للقيادة المُوجَّهة بالابتكار على تطوير المنتج الجديد وبقاء المؤسسات في وقت الأزمات.

3- دراسة (بسويح وبوقطاية، 2020) بعنوان "دور الحوكمة في تعزيز الابتكار داخل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة".

هدفُ الدراسة هو التعريف لأهمية الحوكمة في تعزيز الاستراتيجيات التي تُحفّز لإقامة وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المُبتكرة خاصّةً الشركات المختصة في مجال التكنولوجيا والاتصالات بالجزائر، وإنّ النتائج التي توصلت إليها من عينة الدراسة التي اشتملت على (40) مؤسسة صغيرة ومتوسطة مُبتكرة الموجودة في سيدي عبد الله بحاضنة الأعمال:

- إنّ طريقة صنع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المُبتكرة تستند إلى مناخ مناسب للابتكار، كما تحتاج لقواعد وطرائق الحوكمة الرشيدة.

4-دراسة (بن عيسى وعدائكة، 2020) بعنوان "دور الابتكار في تعزيز التنمية المستدامة من أجل حياة أفضل".

سعت الدراسة لكشف دور الابتكار الذي يؤديه في تعزيز التنمية المستدامة للوصول لحياة أفضلى تمتاز بالرفاهية واستقرار اقتصادي وبيئي واجتماعي، وقد تم التوضيح لهذا بدراسة نظرية طرح فيها مفاهيم متعلقة بتنمية مستدامة وبالابتكار، كما طبقت دراسة في مجال المديرية العملية لاتصالات الجزائر لمعرفة إذا كان هنالك ابتكار في المؤسسة هذه، وما نوعية هذه الابتكارات، وكيف أسهمت في التنمية المستدامة وتعزيزها، وقد نتج عن الدراسة:

- إنّ هنالك العديد من الابتكارات قامت مديرية العملية لاتصالات الجزائر بها خلال سنوات مضت، وطوّرت خدمة الابتكارات التي كانت في المقدمة، ومن هذه التطورات زيادة طول الشبكة الأرضية للألياف البصرية، بالإضافة لزيادة الصلة تحت المائية ALPAL2 من

2.5 Gbps حتى 10 Gbps يأتي بعدها تطوير الطريقة لتقديم الخدمة في المرتبة الثانية بتقليص المدة الزمنية في توصيل البلديات كلها التي عددها فوق 1000 نسمة بالألياف البصرية، وفيما يخص ابتكار الخدمة الجديدة فقد حصلت على المرتبة الثالثة وذلك لإطلاق مشروع الصلتين الثالثة والرابعة بالألياف البصرية إضافة لإطلاق خدمة الدفع بالبطاقات الذهبية، وغيرها.

5- دراسة (عزيز، 2020) بعنوان "الابتكار الإبداعي وتكنولوجيا المعلومات ودورها في زيادة الأنشطة المكتبية وتطويره في المكتبات المركزية في الجامعات العراقية".

هدف هذه الدراسة هو التعريف بدور التكنولوجيا في المكتبات وتطويرها وإدخالها في المكتبات، وقد أسهم في الابتكار والإبداع في العمل أثناء إعادة التعريف بأدوار الموظفين بالمكتبة والتكامل بين أصحاب القرار في الجامعة والقيادة في المكتبة، والتفكير الإبداعي لتنمية العمليات الفنية والتقنية لتطبيقها بطرائق وأسلوب جديد، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة التي طُبِّقَتْ أسئلتها على عينة الدراسة التي هي المسؤولون عن المكتبات المركزية لجامعتي بغداد والتكنولوجيا، وقد انتهت الدراسة بنتائج أبرزها:

- إن نسبة (75%) من المسؤولين يُعطون فرص للعاملين في المكتبتين المركزيَّتين (بغداد بفرعية والتكنولوجيا) يناقشون فيها الموضوعات المهمّة الخاصة بتطوير خدمات المكتبة.
- نقاش المسؤولين الإيجابي بشأن الموافقة على إدخال العاملين بدورات تدريبية لتطوير مهاراتهم.

6- دراسة (Tang ,Park & Liu,2020) بعنوان

"Impact Of Innovation Culture, Organization Size and Technological Capability on The Performance of SMEs: The Case of China"

أرادت الدراسة تعريف تأثير الابتكار وقدرة التكنولوجيا والحجم للمنظمة على إنجاز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الصين، وقد طبقت الدراسة تحليل الانحدار للفرضيات على عينة بلغت (1123) مؤسسة صغيرة ومتوسطة، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي:

- إن قدرة التكنولوجيا والحجم للمؤسسة يؤلِّدون إحصائياً تأثيراً إيجابياً في تأدية الشركات الصغيرة والمتوسطة والقدرة التكنولوجية ترتبط بأداء المؤسسة بالصناعات التحويلية بشكل إيجابي وإحصائي لا بصناعة الخدمات، بينما الابتكار يرتبط بصورة كبيرة إيجاباً وإحصائياً بإنجاز المؤسسة بصناعة الخدمات لا بالصناعة التحويلية.

7- دراسة (البارحي والقاسمية، 2019) بعنوان "دور مديري التعليم الأساسي في تنمية الابتكار لدى الطلبة بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عُمان".

سعت الدراسة إلى إبراز دور مديري مدارس التعليم الأساسي في تنمية الابتكار لدى الطلبة بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عُمان؛ فأصبح من الضروري على المؤسسات البحث عن قدرات مبتكرة بين العاملين فيها تساعد في مجارة التطور التكنولوجي للمعلومات للبقاء في المرتبة الأولى دائماً، وقد استندت الدراسة بالمنهج الوصفي لتحقيق أهدافها واشتملت عينة الدراسة على (100) من المديرين من مدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة، واستعانت الدراسة بالمنهج الوصفي وأداة الاستبانة لتحقيق أهدافها والخروج باستنتاجاتها ونتائجها، ومن النتائج التي توصلت إليها:

- يُوجد علاقة ارتباطية بين الخبرات العملية التي يمرُّ بها الإنسان في حياته وإنتاجه الذهني الذي ينعكس إيجاباً على أدوار مديري المدارس نحو تنمية الابتكار في مدارسهم والطلبة.

- أهمية تحفيز الطلبة للعمل الابتكاري.
- إنَّ بُعْدَ البيئة التنظيمية جاء بأعلى متوسط حسابي (4.10) وانحراف معياري (0.47) ويَعزُّو الباحثان ذلك إلى أنَّ مُديري المدارس يَرَوْنَ الأهمية الكبيرة لتهيئة البيئة المدرسية لأجل الابتكار.

8- دراسة (عبد الله، 2019) بعنوان "رؤية مقترح لإنشاء مراكز إدارة الابتكار في الجامعات المصرية في ضوء الخبرة الماليزية".

هدفت الدراسة لوضع رؤية لمقترح إنشاء مراكز إدارة الابتكار في جامعات مصر العربية، وقد اعتمدت الدراسة في منهجيتها المنهج الوصفي التحليلي لاستقصاء إدارة الابتكار بصورة شاملة، وتتبع إدارة الابتكار بالتعليم الجامعي ونماذجها وكذلك إدارة الابتكار بجامعات مصر العربية للتوصل إلى تقديم رؤية خطة إنشاء مراكز إدارة الابتكار في الجامعات لديهم، وقد توصلت الدراسة أنه:

- مراكز إدارة الابتكار ضرورية لقيادة الابتكار والتكنولوجيا بالجامعات المصرية لتحقيق رؤية 2030 لجمهورية مصر العربية وتحويلها لبلدٍ غنيٍّ بالابتكارات ورائدة على المستويات المحلية والقومية والإقليمية.

- مراكز إدارة الابتكار ضرورية للتوظيف والاستثمار لنتائج الأبحاث والدراسات والابتكارات والاختراعات، ويتم نقلها إلى جهات التطبيق للاستفادة من مراكز الابتكار وأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجي.

- مراكز إدارة الابتكار ضرورة في مؤسسات التعليم العالي الجامعي لدعم الجامعات وحل المشكلات في الصناعة وتنمية التكنولوجيا.

9- دراسة (عبد الوهاب والمسيري، 2018) بعنوان "أثر القيادة التحويلية على الابتكار بالتطبيق

على أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالجامعات المصرية الحكومية بمنطقة الدلتا".

سعت الدراسة للتعرف إلى العلاقة القيادة التحويلية والابتكار، وقد استندت إلى الاستبانة أداة

لجمع بيانات عينة الدراسة التي اشتملت على (375) من أعضاء التدريس والهيئات المساعدة في

جامعات مصر الحكومية بمنطقة وسط الدلتا، واعتمدت عينة عشوائية طبقية للدراسة، وقد انتهت

الدراسة بالنتائج التي تقول:

- إنَّ للقيادة التحويلية تأثيرًا إيجابيًا معنويًا لتحقيق الابتكار.

10- دراسة (الحسين، 2017) بعنوان "الابتكار في المالية: محاكاة حالة دولة الإمارات العربية

المتحدة".

سعت الدراسة للتعرف إلى الابتكار في المالية العامة مُطبَّقة على حالة دولة الإمارات العربية

المتحدة؛ فالمالية العامة تُعدُّ ساحةً خِصبةً رَحبةً للإبداع والابتكار بما يتضمن جانبيها: النفقات

والإيرادات العامة، وقد انتهجت الدراسة المنهجين الوصفي والاستقرائي معًا لجمع البيانات وتحقيق

أهداف الدراسة، وقد نَتَجَّ عن الدراسة:

- تطبيق أوسع لتكنولوجيا المعلومات والخدمات الإلكترونية لتقديم الخدمات بشكل أفضل.

- أهمية ابتكار الأساليب الجديدة للدعم الحكومي.

- ضرورة دعم المالية العامة باستخدام صِيغ مبتكرة؛ منها: عقود الامتياز (BOT-Built)

(Operate Transfer)، وعقود الشراكة بين القطاعين العام والخاص (PPP-Public Private

(Partnership).

- البحث عن المصادر الجديدة لتمويل الموازنة العامة؛ منها:

- تطبيق الضريبة على القيمة المضافة (VAT-Value Added Tax)، والإدارة الأفضل للمال العام والعقلانية في الدعم خاصةً دَعَمَ حوامل الطاقة؛ فهو يساعد في الاستمرارية في النُّمُو.

11 - دراسة (Benhabib,Berrached&Senouci,2016) بعنوان

"Key Determinants of Innovation in the Algerian SMEs".

إنَّ الهدف من الدراسة هو فهمُ رائدِ العمل ومعرفة المهارات البشرية له والقدرات المالية وتعاونِه مع المحيط الخارجي ومنافستهِ لِحُصُومِهِ بالسوق، وأيضًا بحث وتطوير في قطاع الابتكار للقدرات بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛ ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم تطوير النموذج المفاهيمي الذي اختُبرَ تجريبيًا بجمع بيانات عينة من (118) مؤسسة جزائرية صغيرة ومتوسطة، وبعد التحليل الاستكشافي تبعَهُ التحليل التأكيدي واستعمال نمذجة المعادلة الهيكلية، وقد انتهت الدراسة بالنتائج التالية:

- إنَّ صفات وميَّزات رائد الأعمال وقدرته المالية تعتمد إليها قدرة الابتكار بصورة أساسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.

12- دراسة (مدلس، 2016) بعنوان "العوامل التكنولوجية والتنظيمية للابتكار في المؤسسات الصناعية الجزائرية".

سعت الدراسة لمعرفة مدى الجاهزية لدى المؤسسات الصناعية الجزائرية للابتكار وتوفُّر العوامل التكنولوجية والتنظيمية لتحقيقه، وقد استندت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات وتحليل المفاهيم، واعتمدت أداة الاستبانة لتطبيقها على (120) مؤسسة تابعة لقطاعات صناعية

مختلفة، وقد توصلت الدراسة إلى أنّ البيئة التنظيمية لأغلب هذه المؤسسات غير مُهيَّأة أنّ تحتضنّ هذه العوامل؛ يتضح ذلك بمظاهر عدة منها التالي:

- عدم الاهتمام بمبادرات الموظفين ومقترحاتهم بشأن الابتكار.
- قلة الجهود في إحداث التغييرات الإيجابية للعاملين بالابتكار.
- قلة البحوث والتعاقد بين الجامعات والمؤسسات.
- بعض المؤسسات تعتقد أنّ طبيعة العمل بها لا تحتاج لتعاون لدى الجهات الأكاديمية.
- الهياكل التنظيمية لمعظم المؤسسات تخلو من قسم أو وحدة متخصصة في البحث والتطوير.
- الضعف في القدرة على التعلم؛ وذلك لعدم توفير التدريب، وكذلك عدم ارتباط القدرات التكنولوجية بأنشطة البحث والتطوير الذي قد يكاد منعدماً بهذه المؤسسات.

13 - دراسة (Guembour, Baki & Nabil, 2016) بعنوان

"The Impact of International Environmental Factors on Creativity and Innovation Management"

هدفت الدراسة لتوضيح الدور لبعض العوامل البيئية الداخلية من قيادة وثقافة تنظيمية وهيكل تنظيمي في التأثير في إدارة الإبداع والابتكار داخل المؤسسة؛ فهذه الدراسة هي محاولة لتوجيه تفكير المنظمات الاقتصادية للاستفادة من الإبداع والابتكار وحسن الإدارة لهما في المؤسسة، وذلك بتحسين العناصر البيئية الداخلة في المؤسسة، كما حاولت الدراسة أن تُبيِّن أثر القيادة والثقافة التنظيمية والهيكلي التنظيمي في الإبداع والابتكار بالمؤسسة، وقد خرجت الدراسة بنتائج؛ أهمها:

- الإبداع يرتبط معناه بالقدرة على إنتاج الأفكار البديلة أو المُمكنة والابتكار هو تحويل هذه الأفكار من الخيال إلى الواقع لتحقيق أهداف المؤسسة.

- إنَّ تطوير الإبداع يحتاج من المنظمة أن تتبَّعه بمرونة لتضمين الثقافة التنظيمية الجيدة.

- على القائد أن يُهيئَ مناخًا مناسبًا للموظفين لإلهامهم وتشجيعهم حتى يكون هنالك إنتاجية في الأفكار البارعة.

- يجب على المؤسسة بثقافتها التنظيمية مواكبة التغيير والتقبُّل له، وأن تختار القادة الكفاء الذين سيوصلون الرسالة للموظفين بضرورة الابتكار للوصول لأهداف المؤسسة ودفعهم لأن يكونوا مُبادرين للوصول لأهداف المؤسسة.

2.4.3 دراسات في الميزة التنافسية:

1- دراسة (خلف، 2020) بعنوان "دور الريادة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية - دراسة تطبيقية في شركات الأدوية الفلسطينية".

سعت الدراسة إلى التعريف بدور الريادة الاستراتيجية لتحقيق الميزة التنافسية في مؤسسات الأدوية الفلسطينية، وقد استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي، وطُبِّقَت على مجتمع الدراسة الذي بلغ (186) موظفًا من العاملين بالوظائف الإشرافية في مؤسسات الأدوية الفلسطينية، واستُخدم الحصر الشامل لمجتمع الدراسة لصغر حجمه، وقد استعانت الدراسة بالاستبانة أداة لجمع البيانات وانتهت بنتائج؛ أهمها:

- إنَّ واقع الريادة الاستراتيجية في مؤسسات الأدوية الفلسطينية جاء (76,07%)؛ بدرجة موافقة كبيرة، والمستوى للميزة التنافسية جاء (81,17%)؛ بدرجة موافقة كبيرة أيضًا.

- وجود أثرٍ وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوي ($\alpha \geq 0.000$) بين أقسام الريادة الاستراتيجية وتحقيق الميزة التنافسية في مؤسسات الأدوية الفلسطينية وقد بلغ المعامل للارتباط (0.736).

2- دراسة (الحديد والصالح، 2017) بعنوان

"The Impact of Talent Management on Attaining Competitive Advantage: Afield Study on Jordanian Telecommunications Companies".

هدفت الدراسة للتعريف عن دور إدارة المواهب في مؤسسات الاتصالات الأردنية (أورنج، أمنية) وأثرها في تحقيق الميزة التنافسية، وأجريت المقابلات على عينة الدراسة التي اشتملت على البعض من مديري مؤسسات الاتصالات الأردنية، وجاءت نتائج هذه الدراسة على النحو التالي:

- إن أغلب المؤسسات تحتاج لتوفير سبل جديدة للتميز وخلق ميزة تنافسية لا يُستطاع محاكاتها من قبل المؤسسات الأخرى المنافسة للنجاح والاستدامة والمنافسة مع الخصوم في بيئة عالمية ديناميكية تنافسية.

2.4.4 دراسات في الابتكار والميزة التنافسية:

1-دراسة (بوزحزاح، 2022) بعنوان "دور الابتكار التسويقي في تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسات الاقتصادية-دراسة حالة الشركة الوطنية للتأمين SAA-وكالة بسكرة".

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح الدور الابتكاري التسويقي لتحسين الميزة التنافسية للشركة الوطنية للتأمين -وكالة بسكرة، وقد انتهجت الدراسة المنهج الوصفي وجمعت بيانات الدراسة مُعتمِدةً

إلى الاستبانة أداة للدراسة التي وُزعت على عينة تمثّلت بـ (35) من موظفي أقسام ومصالح تنفيذية بالمؤسسة المذكورة فيما سبق، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- وجود دور إيجابي للابتكار التسويقي لتحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة، وقد تبيّن وجود دلالة إحصائية لأبعاد الابتكار التسويقي لتحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة، وظهرت هذه الميزة بالخدمات المميّزة والمستفيد منها الزبون مُعتمداً إلى طرائق التسويق الابتكارية التي اعتمدها المؤسسة.

2- دراسة (مهدي، 2021) بعنوان

"The Role of Virtual Teams In Increasing The Number Of Innovation And Developing Competitive Advan Tage: Exploratory Data Analysis Study"

سعت الدراسة إلى معرفة دور الفرق الافتراضية لتحسين الابتكار والزيادة في الميزة التنافسية، وقد اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي الاستكشافي لتحليل البيانات، وقد جمعت هذه البيانات من الموظفين الافتراضيين بقسم البحوث والتطوير في المؤسسات (سامسونج-تويوتا-LG-IBM)، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- تُوجد علاقة بين المتغيرات طردية إيجابية، وإنّ الفرق الافتراضية في المؤسسات من الضرورات اليوم لزيادة الاستجابة والتغيير من التسلسلي من العمل إلى المتزامن المتوازي ليزيد الابتكار؛ ما يؤدي لزيادة القدرة التنافسية للمؤسسات.

3- دراسة (قباجة وجرادات، 2020) بعنوان "أثر الابتكار في تحقيق الميزة التنافسية في الشركات

الصناعية العاملة في محافظة الخليل".

سعت الدراسة التعرف إلى أثر الابتكار لتحقيق الميزة التنافسية في المؤسسات الصناعية العاملة في محافظة الخليل، وقد انتهجت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واشتمل مجتمع الدراسة على المؤسسات الصناعية العاملة في محافظة الخليل، واعتمدت الدراسة إلى الاستبانة أداة، وطُبِّقَت على عينة قصدية بلغت (80) من المديرين (العاملين-الشراكات-الدوائر) وأعضاء المجلس الإداري ورؤساء الأقسام في الشركات الصناعية، وقد نَتَجَّ عن الدراسة النتائج التالية:

- إنَّ نسبة (82,7%) من التباين بالميزة التنافسية تعود للابتكار في المؤسسات قيَّدَ الدراسة، وزيادة وحدة من الابتكار في قطاع المُنتَج حَقَّقَ زيادة للميزة التنافسية بقيمة (75,2) من الوحدة هذه، وكذلك زيادة وحدة من الابتكار في قطاع العملية حَقَّقَ زيادة بالميزة التنافسية بمقدار (83,3%) من الوحدة.

4-دراسة (Alghanmi, 2020) بعنوان

Innovation As the Competitive Advantage for Small and Medium Enterprises: The Case for Kingdom of Saudi Arabia"

سعت الدراسة لاستكشاف طرائق العمل المختلفة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة -حالة في المملكة العربية السعودية، ودراسة تأثير استراتيجيات الابتكار (التنظيمية-المُنتَج-السوق-العملية) في الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وقد استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أغراضها واعتمدت الاستبانة أداةً للدراسة لجمع بيانات عينة الدراسة التي بلغت (147) شركة مختلفة في أنشطتها في المملكة واستخدمت البرنامج التحليلي الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات، وأوضحت النتائج:

- إنَّ العلاقة الارتباطية بين استراتيجيات الابتكار التي تقوم بها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السعودية كانت إيجابية، وقدرة التنافسية علاقة إيجابية أيضًا؛ لذا فإنه يُبيِّن أنَّ استراتيجيات الابتكار لها تأثير كبير في قدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

5-دراسة (الجندي ومحمود، 2019) بعنوان "الابتكار ودوره في تعزيز الميزة التنافسية: دراسة تحليلية لعينة من المكتبات الجامعية المصرية والإماراتية".

هدفت الدراسة للتعريف بالابتكار ودوره في تعزيز الميزة التنافسية بمكتبات منظمات التعليم العالي بمصر والسعودية، وقد اعتمدت الدراسة إلى المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة أداة طُبِّقَتْ على عينة بلغت (10) مكتبات؛ خمس منها من جمهورية مصر العربية، والخمس الأخرى من دولة الإمارات العربية المتحدة، وتوصلت الدراسة لنتائج؛ أهمها:

- إنَّ (8) من المكتبات يُمثِّل نسبة (88,90%) لديه حُطَط استراتيجية لتطبيق الابتكار وعدد (1) مكتبة بنسبة (11,10%) ليس لديها حُطَط استراتيجية، كما أنَّ الخِدْمَات المكتبية هي ما طَبَّقَ أكثر الجوانب للابتكار، ولقد تفاوتت درجة تأثير التطبيق لاستراتيجيات الابتكار في المكتبات الجامعية في الدعم والتعزيز لِمُمكِّنَات الميزة التنافسية في منظمات التعليم العالي، ولقد تركزت بنسبة (55,56%) من المُمكِّنَات والمُقَوِّمَات لتطبيق الابتكار ببيئة المكتبات بوجود استراتيجية واضحة للابتكار، كما أنَّ نسبة (22,2%) أقل المقوِّمات لإنشاء منصة تُطْرَح فيها الأفكار المُبتكَرَة من قبل الموظفين وكذلك المستفيدين وتوفُّر شراكات واتفاقيات مع المؤسسات أو المكتبات.

6- دراسة (برهوم، 2019) بعنوان "دور الابتكار التكنولوجي في تحقيق الميزة التنافسية

للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة-دراسة عينية من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة -الجزائر".

سعت الدراسة لِتَبَيِّن أثر الابتكار التكنولوجي في استطاعة الشركات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في صُنع وتطوير مَيِّزة تنافسية، واستندت الدراسة إلى المنهج الوصفي التحليلي مُستخدمةً الاستبانة أداة لها التي طَبَّقَتْها على عينة الدراسة لجمع بياناتها التي بلغت (377) مؤسسة. وقد عُولِجَت هذه الاستبانة إحصائياً ببرنامج الحِزَم الإحصائية الاجتماعية (SPSS)، ولقد جاءت نتائج هذه الدراسة على النحو التالي:

- وجود أثرٍ إيجابي لعمليات الابتكار التكنولوجي في قدرة الشركات الصغيرة والمتوسطة على صُنع مَيِّزة تنافسية؛ وهذا أثرٌ يختلف بين المؤسسات.

7- دراسة (بن عاشور، 2019) بعنوان "دور وفعالية الابتكار والإبداع التسويقي في خلق مَيِّزة

تنافسية داخل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة- دراسة ميدانية على مستوى الجزائر العاصمة".

سعت الدراسة لِتَبَيِّن دور وفعالية الابتكار والإبداع التسويقي في خلق مَيِّزة تنافسية داخل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة- دراسة ميدانية على مستوى الجزائر العاصمة، وقد استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي الاستقصائي لتحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى النتائج والتوصيات، وقد استخدمت الاستبانة والمقابلة أداةً لجمع بيانات عينة الدراسة التي اشتملت على رؤساء ومالكي الشركات في الجزائر، وكانت نتائج هذه الدراسة على النحو التالي:

- تُوجَد علاقة متوسطة ذات دلالة إحصائية بين دور الابتكار والإبداع بالمنتجات والخدمات والميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- تُوجَد علاقة قوية بين دور الابتكار والإبداع بالأسعار وتحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- تُوجَد علاقة قوية بين دور الابتكار والإبداع بالترويج وتحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- تُوجَد علاقة قوية جداً بين دور الابتكار والإبداع بالتوزيع وتحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- تُوجَد علاقة قوية جداً بين دور إدراك المسؤولين لأهمية الابتكار والإبداع التسويقي وتحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- تُوجَد علاقة متوسطة القوة ذات دلالة إحصائية بين توفّر المعلومات التسويقية لخدمة الابتكار والإبداع التسويقي وتحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- تُوجَد علاقة قوية جداً بين دور إعادة تصحيح الخطأ في الخدمة أو المنتج وتحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- تُوجَد علاقة قوية بين المتغيرات المستقلة جميعها المتمثلة بدور الابتكار والإبداع التسويقي وتحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

8-دراسة (بن عاشور وضحاك، 2018) بعنوان "الإبداع والابتكار وتأثيرهما على الميزة التنافسية

للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر".

سعت الدراسة لتوضيح دور عمليات الإبداع والابتكار لتعزيز المميزات التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ظل بيئة أعمال معقدة غير منظمّة وظروف اقتصادية غير مستقرة؛ فقد بينت الدراسة المكانة للإبداع في المؤسسات، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ ومن النتائج التي توصلت إليها:

- إنَّ الجزائر لها مميزات وكفاءات تُمكنها من النُّمو بقطاعاتها كلها لكن لم تحصل على الاهتمام، وقد تحولت نظرة البلد الجزائري لأصحاب الشركات الصغيرة والمتوسطة من مالكي إرادة لمالكي كفاءة؛ فهي تُحفِّز أصحاب المهارات لإنشاء شركات صغيرة ومتوسطة نتاجه يكون قسمةً في المعارف والإبداع في بيئة العمل، ويتم تحقيق أفكار إبداعية وقدرات للشركات الصغيرة والمتوسطة.

9-دراسة (حمروني، 2017) بعنوان "دور الابتكار في تحقيق الميزة التنافسية لعينة من المؤسسات الصناعية في منطقة تقرت".

سعت الدراسة إلى التعريف بدور الابتكار لتحقيق الميزة التنافسية لعينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمدينة تقرت-ورقلة، وقد استخدمت الدراسة الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات؛ التي وُزعت بأسلوب عينة عشوائية بسيطة، وقد طُبِّقت الاستبانة على عينة بلغت (33) مفردة وتم تحليل البيانات بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد نتج عن الدراسة محصلة نتائج؛ أهمها:

- توجَد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الابتكار وأبعاده والميزة التنافسية.

10-دراسة (فرج ومرابطي، 2016) بعنوان "الإبداع والابتكار الترويجي كمدخل استراتيجي لتحقيق

الميزة التنافسية وتحسين جودة الخدمات الفندقية".

هدفت الدراسة للتعريف بالإبداع والابتكار الترويجي بعده مدخلاً استراتيجياً لتحقيق الميزة

التنافسية وتحسين جودة الخدمات الفندقية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت نتائج الدراسة

على النحو التالي:

- ليس من الممكن للمنظمات السياحية أو الفندقية أن تضمّن البقاء والاستمرارية إذا لم تُواصل

تفعيل أنشطتها الابتكارية في المجال التسويقي خاصّةً، وتحقيق جودة عالية لمُنتجاتها سياحية

أو فندقية في بيئة كُنّز فيها المنافسون.

11- دراسة (الزيادات، 2015) بعنوان "أثر الابتكار التسويقي على أبعاد الميزة التنافسية في

الشركات الصناعية الغذائية الأردنية: من وجهة نظر العاملين".

هدفت الدراسة لتوضيح أثر الابتكار التسويقي على أبعاد الميزة التنافسية في مجال الصناعات

الغذائية الأردنية، وقد استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات

والمعلومات، وطُبِّقَت على عينة الدراسة التي بلغت (120) من العاملين جميعهم في شركات

الصناعات الغذائية، وتم توزيع هذه الاستبانات على (60) مؤسسة، وقد استندت الدراسة إلى برنامج

التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات، وجاءت نتائج الدراسة على النحو التالي:

- يُوجد أثرٌ للابتكار التسويقي بأبعاده المختلفة للحصول على مِيزة تنافسية في المؤسسات.

2.4.5 التعقيب على الدراسات السابقة:

باستعراض الباحثة للعديد من الدراسات السابقة التي بلغ عددها (26) دراسةً، المحصورة في المدة من (2015-2023) من تاريخ إعدادها؛ كانت هذه الدراسات منهلاً للباحثة في دراستها لجمع المعلومات واستنتاج مشكلة الدراسة الحالية وأدواتها، وفي الوصول للاختيار الأنسب لمنهجية الدراسة الحالية والكيفية التي تُبنى بها الأداة للبحث والصياغة لعباراتها وفقراتها والمقارنة بين نتائج الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

وقد اتضح لدى الباحثة بعد الاستقصاء والبحث عن الدراسات السابقة على المستوى المحلي أنه لا وجود لدراسات سابقة بحثت في موضوع العوامل الداعمة للابتكار ودوره في تحقيق الميزة التنافسية في سلطنة عُمان وطُبِّقَت على مجتمع الدراسة الحالية نفسه، ومع هذا لُوْحِظَ أنَّ أغلب، إذا ما الدراسات كلها التي استُعْرِضَت جاءت مؤكدةً أهمية نشر ثقافة الابتكار لنهوض المؤسسات ونُمُوها للموصول للميزة التنافسية وتحقيقها، والتالي طرُحَ لأوْجُه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية؛ في حين إنَّ الجدول رقم (3) يوضح أوْجُه الاختلاف بينها:

▪ أوْجُه التشابه:

- استعانت أغلب الدراسات السابقة بأداة الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات، كما اتفقت في استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

جدول (3) يُبيِّن أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

م	وجه المقارنة	الدراسة الحالية	الدراسات السابقة
1	المكان والتاريخ	سلطنة عُمان - محافظة جنوب الشرقية - سنة 2024م	شتى دول العالم العربي وشرق آسيا خلال المدة (2015-2023)
2	عينة الدراسة	عينة عشوائية بسيطة بلغت (346) صاحب مؤسسة	عينات مختلفة بلغت بين (<، >) من عينة الدراسة الحالية
3	القطاع	الخاص الذي اشتمل على أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	أغلبها القطاع الخاص ومنها العام
4	المتغيرات	هدفت للتعرف إلى العوامل الداعمة للابتكار ودورها في تحقيق الميزة التنافسية	عالجت أحد المتغيرين أو كليهما معاً

المصدر: إعداد الباحثة استناداً إلى الدراسات السابقة

2.4.6 ما يُميِّز الدراسة عن الدراسات السابقة:

- إنَّ الدراسة الحالية طُبِّقَت على قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان الذي بدوره يُعدُّ من القطاعات الاقتصادية المُهمَّة لإنعاشه ونُمُوِّه ولضمان استدامته، وقد نادى به رؤية عُمان 2040 بالعمل على تشجيع وتعزيز هذا القطاع، ونشر ثقافة الابتكار في المجالات المختلفة جميعها.

2.4.7 مُلخّص الفصل:

لقد استعرضت الباحثة في هذا الفصل مفهوم "الابتكار" والتعرف إلى خصائصه والعوامل الداعمة له، وإلى الميّزة التنافسية وأبعادها، بالإضافة لبعض المفاهيم الخاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة حول العالم، وكيف صُنِّقت هذه المؤسسات في سلطنة عُمان وما صدرَ بشأنها من مراسيم سلطانية لأهميتها في الاستدامة الاقتصادية، وأخيرًا تم عرض الدراسات السابقة التي كانت مرجعًا للباحثة، ومعرفة لكيفية إعداد الدراسات ومضامينها.

الفصل الثالث/ منهجية الدراسة وإجراءاتها

3.1 المقدمة

3.2 منهجية الدراسة

3.3 مجتمع وعينة الدراسة

3.4 مصادر معلومات الدراسة

3.5 أداة الدراسة

3.6 خطوات بناء أداة الدراسة

3.7 صدق أداة الدراسة

3.8 ثبات أداة الدراسة

3.9 الأساليب الإحصائية المستخدمة

3.1 المقدمة:

لقد استعرضت الباحثة في هذا الفصل قياس العوامل الداعمة للابتكار ودورها في تحقيق الميزة التنافسية لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان والمنهج المعمول به في الدراسة الحالية؛ فقد تناولت طريقة الإجراءات الميدانية للدراسة الحالية ومنهجيتها ومجتمعها والعينة اللذين طُبِّقَت عليهما الدراسة الحالية، وأيضًا أدواتها وطرائق وكيفية بنائها وضبطها وصدقها وثباتها، ومصادر المعلومات التي حصلت عليها، وختمت الباحثة هذا الفصل بالطرائق الإحصائية لتحليل البيانات وكيفية إثبات صحة الفرضيات واستنباط النتائج.

3.2 منهجية الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة (العوامل الداعمة للابتكار ودورها في تحقيق الميزة التنافسية لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان) ومعالجة مشكلتها؛ فقد استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي التحليلي، وهو السائد بين المناهج استخدامًا، فلظاهرة الدراسة الحالية يَصِفُ وَصْفًا، وليباناتها مُحَلِّلاً، كما أنه يُفَسِّرُ العلاقة بين المتغيرات ويدرسها وَيُبَيِّنُ آثار هذه العلاقة وعناصرها؛ فهذا المنهج يهدف لجمع البيانات والمعلومات لمشكلة الدراسة الحالية ويوضحها ويُحَلِّلُ نتائجها، ومن خلاله يتم الرجوع للمراجع والمصادر المختلفة كونها وثيقةً يُثَبِّتُ صدقها ويتم تحليلها لتحقيق الأهداف والتخمين وتوقُّع مستقبل الدراسة الحالية.

3.3 مجتمع وعينة الدراسة:

لِكِبَرِ حجم مجتمع الدراسة الحالية وصعوبة تقدير حجمه الذي يتضمَّنُ المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان (صغرى-صغيرة-متوسطة) بقطاعاتها جميعها؛

فقد أشارت (قاعدة بيانات هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، 2021) أنّ المؤسسات المُسجَّلة لديها حسب المحافظات حتى نهاية عام 2021م بلغ عددها (3832 مؤسسة).

علمًا أنّ هنالك مؤسسات غير مُسجَّلة لدى الهيئة، وقد استهدفت الباحثة من مجتمع الدراسة الحالية الذي تمثّل في (3832 صاحب مؤسسة) عينة عشوائية بسيطة بلغت (346) من أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كونهم مُطلَّعين على أعمالها وأنشطتها، كما هو واضح في جدول (4) التالي؛ الذي يوضح مجتمع الدراسة الحالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية وفقًا لنوع المؤسسة والولاية حتى نهاية عام 2021م:

جدول (4) يُبيّن مجتمع الدراسة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية وفقًا لنوع المؤسسة

والولاية حتى نهاية عام 2021م

م	الولاية	نوع المؤسسة			الإجمالي
		الصغرى	الصغيرة	المتوسطة	
1	ولاية صور	1483	239	18	1740
2	ولاية الكامل والوافي	404	61	1	466
3	ولاية جعلان بني بو حسن	431	63	3	497
4	ولاية جعلان بني بو علي	782	134	8	924
5	ولاية مصيرة	172	32	1	205
	الإجمالي	3272	529	31	3832

إعداد الباحثة استنادًا إلى قاعدة البيانات بهيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

والجدول (5) التالي يوضح المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة الحالية:

جدول (5): المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة

المتغير	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	34.1%
	أنثى	65.9%
المجموع	346	100.0%
المستوى التعليمي	الدبلوم العام فأقل	17.3%
	دبلوم المرحلة الأولى من التعليم العالي	27.2%
	البكالوريوس	41.0%
	الماجستير	12.1%
	الدكتوراه	2.3%
المجموع	346	100.0%
سنوات الخبرة	من 3 سنوات فأقل	30.1%
	من 3 سنوات - 5 سنوات	13.3%
	من 6 سنوات - 10 سنوات	11.3%
	من 11 سنة فأكثر	45.4%
المجموع	346	100.0%

يستعرض الجدول (5) توزيع المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة الحالية في الإجابة عن الاستبانة البالغ عددهم (346) صاحب مؤسسة؛ فتشير النتائج إلى أنّ ما يقارب من ثلثي العينة (65.9%) من الإناث، بينما النسبة المتبقية (34.1%) من الذكور. وبالنظر إلى المستوى التعليمي فإنّ النسبة الكبرى منهم (41.0%) من حملة البكالوريوس، أمّا بالنسبة إلى توزيعهم حسب سنوات الخبرة؛ فنجد أنّ النسبة الكبرى منهم (45.4%) لديهم سنوات خبرة من 11 سنة فأكثر.

3.4 مصادر معلومات الدراسة:

لقد كان هنالك مصدران للمعلومات أساسان استخدمتهما الباحثة؛ هما:

- مصادر ثانوية: هي التي اعتمدت إليها الباحثة في الدراسة الحالية لمعالجة الإطار النظري من دوريات وكتب ودراسات سابقة عربية كانت أم أجنبية وبحوث ومقالات؛ فضلاً عن التفتيش والتنقيب في مواقع الشبكة العنكبوتية عن كل ما تناول وتدارس موضوع الدراسة الحالية.

- مصادر أولية: لقد لجأت الباحثة لجمع البيانات الأولية للدراسة الحالية للتأكد من صحة فرضياتها ومعالجة للجوانب التحليلية والميدانية، وستوزع أداة الدراسة الحالية على العينة المُتضمَّنة مجتمع الدراسة الحالية التي قد صممتها الباحثة لغرض احتواء الاستجابات؛ وستدخل البيانات وتُحلَّلها مُستخدمةً حزمة البرامج الإحصائية (SPSS-Statistical Package For Social Sciences).

3.5 أداة الدراسة:

الاستبانة هي أداة الدراسة الحالية التي اعتمدها الباحثة بعد استقراءها للدراسات السابقة للتعرف إلى العوامل الداعمة للابتكار ودورها في تحقيق الميزة التنافسية لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان؛ فقد صممتها وطوّرتها الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، كما قامت بتجزئة الاستبانة لثلاثة أجزاء بشكل مبدئي التي جاءت على النحو التالي:

- الجزء الأول: احتوى على البيانات الديمغرافية للمبحوثين منها: (النوع - المؤهل العلمي - سنوات الخبرة).
- الجزء الثاني: ضمَّ العوامل الداعمة للابتكار التي هي: (العوامل البيئية - العوامل التنظيمية - العوامل السياسية - العوامل التكنولوجية)، وبه أربعة محاور على النحو التالي:

1- محور يناقش العوامل البيئية الداعمة للابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ويحوي خمس فقرات.

2- محور يناقش العوامل التنظيمية الداعمة للابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ويحوي خمس فقرات.

3- محور يناقش العوامل السياسية الداعمة للابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ويحوي خمس فقرات.

4- محور يناقش العوامل التكنولوجية الداعمة للابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ويحوي خمس فقرات.

• الجزء الثالث: اشتمل على المَيِّزَة التنافسية وأبعادها: (التكلفة - الجودة)، وبه محوران على النحو التالي:

1- محور يناقش بُعْدَ التكلفة للمَيِّزَة التنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ويحوي خمس فقرات.

2- محور يناقش بُعْدَ الجودة للمَيِّزَة التنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ويحوي خمس فقرات.

جدول (6) يوضح توزيع الأسئلة على محاور الاستبانة:

جدول (6) توزيع الأسئلة على محاور الاستبانة

م	المحور	عدد الأسئلة	النسبة
1	المتغيرات الديموغرافية	3	9.1%
2	العوامل البيئية	5	15.2%
3	العوامل التنظيمية	5	15.2%
4	العوامل السياسية	5	15.2%
5	العوامل التكنولوجية	5	15.2%
6	التكلفة	5	15.2%
7	الجودة	5	15.2%
	إجمالي عدد الأسئلة	33	100%

يُظهر الجدول (6) توزيع الأسئلة والعبارات على محاور الاستبانة المختلفة؛ فقد احتوت الاستبانة على ثلاثة أسئلة عن المتغيرات الديموغرافية، كما احتوى المتغير المستقل العوامل الداعمة للابتكار على أربعة أبعاد هي (العوامل البيئية - العوامل التنظيمية - العوامل السياسية - العوامل التكنولوجية) بعدد خمس عبارات في كل محور، بينما احتوى المتغير التابع الميزة التنافسية على بُعْدَيْنِ هُما (التكلفة - الجودة) بعدد خمس عبارات في كل محور، وبشكل عام احتوت الاستبانة على (33) سؤالاً وعبارة مختلفة.

فقد صُمِّمَتِ الباحثة استبانة أولية واتخذت مقياس ليكرت "Likert" الخماسي لقياس اعتقادات وآراء الباحثين فهو من أكثر المقاييس استعمالاً لهذا الغرض؛ وذلك لاستخدامه السهل ولتوازن درجاته، فهو تعبير عن الاستجابات على فقرات الاستبانة من قبل عينة الدراسة الحالية، فيتم تحديد الحد الأقل للقيمة الأدنى التي هي الواحد والقيمة الأعلى هي الخمسة كما هو واضح في الجدول رقم (7) أدناه (برهوم، 2019).

جدول (7) مقياس ليكرت " Likert " الخماسي يُبيِّن درجات الاستجابة المُستخدَمة في الاستبانة

الاستجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
القيمة	1	2	3	4	5
درجة الأهمية	ضعيفة		متوسطة	عالية	

3.6 خطوات بناء أداة الدراسة:

بعد الاطِّلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية من قبل

الباحثة؛ قامت بإعداد أداة الدراسة الحالية (الاستبانة) على النحو التالي:

- تم تحديد المحاور الأساسية للاستبانة وصياغة فقراتها.
- تم إعداد الصورة الأولية للاستبانة لجمع المعلومات والبيانات.
- عرض الاستبانة على المشرف الأكاديمي لإبداء الرأي، والأخذ بالملاحظات والعمل بها.
- أخذُ آراء عدد (6) من المُحكِّمين والمُختصِّين كما هو مُوضَّح بالملحق رقم (2)، وإجراء التعديلات التي أوصوا بها من حذفٍ أم إضافة على الاستبانة في صورتها النهائية كما هو مُوضَّح في الملحق رقم (1).
- عرض الاستبانة على المشرف الأكاديمي بعد تعديلات وملحوظات المُحكِّمين المُختصِّين لإعطاء رأيه النهائي عليها؛ ليتَمَّ بعد ذلك توزيعها على عينة الدراسة الحالية.

3.7 صدق أداة الدراسة:

لقد أشار (خلف، 2020) في معنى الصدق في الاستبانة أنها تُقاس مِمَّنْ يُعْنَى بقياسها.

• طرائق التأكد من صدق الاستبانة هي:

- طريقة الصدق الظاهري:

هو أن يتم التحقق من صحة الاستبانة في صورتها المبدئية، وبما تحويه من محاور وفقرات من قبل المشرف الأكاديمي على الدراسة الحالية، وبعدها تُعْرَضُ على مُحَكِّمِينَ عدة من ذوي الخبرة والاختصاص كما هو مُوضَّح في الملحق رقم (2)، وتقوم الباحثة بالاستفادة من ملحوظاتهم وآرائهم في كيفية صياغة محاور وفقرات الاستبانة؛ للوصول للشكل الختامي للاستبانة كما هو مُوضَّح بالملحق رقم (1).

- صدق المقياس:

1- الاتساق الداخلي:

هو مدى توافق فقرات الاستبانة مع مجالاتها المنتمية إليها، وأيضًا انسجام المجال الكلي مع الاستبانة كلها؛ فقد قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معامل بيرسون للارتباط بين كل فقرة في محاور الاستبانة والدرجة الكلية لكل محور.

جدول (8) يُبيِّن الاتِّساق الداخلي لمحاور الاستبانة وفقراتها:

جدول (8) معامل الارتباط بيرسون لمحاور الاستبانة وفقراتها

الجودة		التكلفة		العوامل التكنولوجية		العوامل السياسية		العوامل التنظيمية		العوامل البيئية	
.791**	F1	.719**	E1	.749**	D1	.807**	C1	.708**	B1	.474**	A1
.784**	F2	.729**	E2	.823**	D2	.841**	C2	.716**	B2	.599**	A2
.791**	F3	.792**	E3	.793**	D3	.756**	C3	.763**	B3	.578**	A3
.790**	F4	.778**	E4	.803**	D4	.763**	C4	.690**	B4	.648**	A4
.762**	F5	.818**	E5	.768**	D5	.811**	C5	.728**	B5	.641**	A5
**العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01).											

يشير الجدول (8) إلى نتائج الاتِّساق الداخلي للاستبانة المُستخدَمة في جمع البيانات؛ فهي

تشير التحليلات إلى أنَّ الفقرات ترتبط بمحاورها ارتباطًا عاليًا، كما تُوَضِّح أنَّ هذه الارتباطات جميعها

ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، وبذلك تُعدُّ المحاورُ صادقةً لِمَا وُضِعَتْ لقياسه.

2- الصدق البنائي:

هو من مقاييس الصدق للأداة؛ فهو يقيس المدى لتحقيق الغايات التي تريدها الأداة للوصول

إليها، وكذلك المدى لارتباط المحاور بالدرجة الكلية للفقرات في الاستبانة. والجدول (9) التالي يُبيِّن

الصدق البنائي للاستبانة:

جدول (9) الصّدق البنائي للاستبانة

م	الفقرة	ارتباط بيرسون
1	يُسهم الشغف والحب في الوصول للنجاح	.267**
2	المؤهل العلمي والخبرة لهما دور في اتخاذ القرار المناسب	.280**
3	الأسرة والمجتمع لهما دور في التشجيع للاستمرارية	.357**
4	الموقع الجغرافي المناسب له دور في النجاح	.265**
5	التواصل وبناء العلاقات مع الناجحين وأصحاب الخبرة	.441**
6	وجود رؤية وأهداف واضحة للحاضر والمستقبل	.423**
7	التحلي بالإيجابية وقبول التغيير من أجل التطوير	.475**
8	تعزيز ثقافة التعلم والتحسين المستمر في المُنتج/ الخدمة	.525**
9	الاستفادة من آراء ووجهات نظر الزبون أو العميل لتطوير وتحسين المُنتج/ الخدمة	.510**
10	وجود طريقة أو استراتيجية خاصة للتسويق والترويج للمُنتج/ الخدمة	.584**
11	توفر الدعم المالي (التمويل والقروض) من قبل الحكومة	.456**
12	توفر مواقع وأراضي للاستثمار من قبل الحكومة	.403**
13	الاستفادة من القروض البنكية والتسهيلات الائتمانية	.347**
14	توفر فرص البرامج التدريبية والمعارض من قبل الحكومة	.529**
15	تقديم التسهيلات ومراجعة وتحديث القوانين والقرارات من قبل الحكومة	.559**
16	توفر خدمة شبكة الإنترنت	.579**
17	توفر الأدوات والآلات الحديثة للتحسين والتطوير في المُنتج/ الخدمة	.606**
18	الاهتمام بالدعاية والإعلان بمواقع التواصل الاجتماعي	.593**
19	استخدام الطرائق والأساليب التقنية الحديثة	.563**
20	وجود موقع تسويقي إلكتروني	.559**
21	توفير مُنتج/ خدمة ذات جودة بسعر مناسب عن المنافسين	.583**
22	تحقيق الأرباح من خلال عمليات التحسين والتطوير المستمر للمُنتج/ الخدمة	.613**
23	تحسين وتطوير جودة المنتج/ الخدمة لمواجهة المنافسين	.675**
24	ضمان توفير وتوصيل المُنتج/ الخدمة للزبون أو العميل في الوقت المحدد	.659**
25	الاستجابة لطلبات الزبائن والعملاء لتطوير المُنتج/ الخدمة	.720**
26	التوسع في أسواق جديدة بمُنتجات/ خدمات ذات جودة عالية	.687**
27	ضمان وتأكيد جودة المُنتج/ الخدمة تُحقّق الميزة التنافسية	.686**
28	العمل المستمر على تحسين وابتكار المُنتج/ الخدمة	.668**
29	توفير وسائل نقل لتسليم المُنتجات في الوقت المناسب مع ضمان سلامتها	.670**
30	استخدم طريقة أو استراتيجية التنوع في المُنتجات لتلبية حاجة ورغبة الزبائن والعملاء	.621**

**العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01).

يُظهر الجدول (9) الصدق البنائي لأداة الدراسة المُستخدمة في جمع البيانات؛ فتبيّن النتائج أنّ الفقرات كلها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)؛ ما يعني ارتباط هذه الفقرات بالاستبانة ككل، وبذلك تُعدُّ المحاور صادقةً لما وُضعت لقياسه.

3.8 ثبات أداة الدراسة:

إنّ ثبات الاستبانة هو أنّ تكون النتيجة هي نفسها إذا قُمنا بإعادة تطبيقها على العينة ذاتها في أوقات تختلف.

جدول (10) يوضح معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة:

جدول (10) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

م	المحور	عدد الأسئلة	معامل ألفا كرونباخ
1	العوامل البيئية	5	0.711
2	العوامل التنظيمية	5	0.767
3	العوامل السياسية	5	0.853
4	العوامل التكنولوجية	5	0.845
5	التكلفة	5	0.825
6	الجودة	5	0.842
	إجمالي عدد الأسئلة	30	0.907

الجدول (10) يبيّن نتائج الثبات لمعامل ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة، في التحقق من ثبات المقياس؛ فقد تم توزيع الاستبانة بصورتها النهائية كما في الملحق (1) على عينة استطلاعية مكوّنة من (30) صاحب مؤسسة، فاختبار ألفا كرونباخ هو الاختبار الذي يُستخدم في قياس الثبات لأداة الدراسة الحالية المُستخدمة في جمع البيانات، وباقتراب قيمة المعامل من الواحد الصحيح، يشير ذلك

إلى أن للاستبانة معامل ثبات مرتفعاً؛ فقد تراوحت قيمة المعامل بين (0.711 - 0.853) للاستبانة ككل، وقد بلغت القيمة الإجمالية (0.907) ما يدلُّ على تمتُّع الاستبانة بثباتٍ عالٍ وأنَّ لها القدرة على تحقيق الأهداف التي صُمِّمت من أجلها؛ وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية في الملحق (1) قابلةً للتوزيع لعينة الدراسة الحالية.

3.9 الأساليب الإحصائية المستخدمة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة الحالية والإجابة عن أسئلتها؛ استخدمت الباحثة البرنامج

التحليلي الإحصائي (SPSS) ومجموعة من الأساليب الإحصائية منها:

- التوزيعات النسبية للتعرف إلى اختيارات عينة الدراسة الحالية لكل عبارة ومحورها.
- المتوسطات الحسابية للتعرف إلى درجة الموافقة لكل عبارة ومحور.
- الانحرافات المعيارية لمعرفة تشتُّت البيانات عن وسطها الحسابي.
- اختبار الانحدار الخطِّي البسيط للتعرف إلى العلاقات السببية بين المتغيرات.
- تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للوصول إلى مستوى الدلالة لكل فرضية.
- معاملات الانحدار الخطِّي للحصول على معادلة الانحدار بين المتغيرات.
- معامل ألفا كرونباخ لقياس الصدق والثبات لأداة الدراسة المستخدمة في جمع البيانات.
- معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتِّساق الداخلي والصدق البنائي للاستبانة.

الفصل الرابع/ اختبار فرضيات الدراسة

4.1 المقدمة

4.2 التوزيع التكراري لإجابات عينة الدراسة عن متغيرات الدراسة

4.3 اختبار فرضيات الدراسة

4.1 المقدمة:

سيتناول هذا الفصل تحليلاً إحصائياً لبيانات ونتائج استجابات عينة الدراسة الحالية للإجابة عن تساؤلات الاستبانة المُستخدَمة لجمع البيانات؛ ففي البداية ستستعرض الباحثة التوزيعات النسبية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة في فقرات ومحاور الاستبانة جميعها، وذلك للتعرف إلى درجة موافقتهم على كل فقرة ومحور، وبعدها ستُقارن هذه النتائج بين محاور الدراسة الحالية، ثم ستتطرق الباحثة لاختبار فرضيات الدراسة الحالية؛ وذلك باستخدام الاختبارات المناسبة منها أنموذج الانحدار الخطّي البسيط واختبار تحليل التباين الأحادي، وعرض معاملات ومعادلات الانحدار الخطّي البسيط بين المتغيرات؛ فقد استخدمت الباحثة لهذه المعالجات الإحصائية برنامج التحليل الإحصائي (SPSS).

4.2 التوزيع التكراري لإجابات عينة الدراسة عن متغيرات الدراسة:

إنّ التوزيع التكراري لإجابات عينة الدراسة الحالية؛ يفيدنا في معرفة الاتجاهات لإجابة العينة عن متغيرات قياس العوامل الداعمة للابتكار ودورها في تحقيق الميزة التنافسية لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان، فقد حُسبت من قبل الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل محور وفقراته، وأيضاً درجة الموافقة والترتيب.

▪ التحليل لمحاوَر العوامل الداعمة للابتكار:

- المحور الأول: العوامل البيئية

جدول (11) التوزيع النسبي والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور العوامل البيئية وفقراته

م	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
1	يُسهم الشغف والحب في الوصول للنجاح	4.71	0.498	عالية جدًا	1
2	المؤهل العلمي والخبرة لهما دور في اتخاذ القرار المناسب	4.26	0.734	عالية جدًا	4
3	الأسرة والمجتمع لهما دور في التشجيع للاستمرارية	4.58	0.575	عالية جدًا	2
4	الموقع الجغرافي المناسب له دور في النجاح	4.16	0.806	عالية	5
5	التواصل وبناء العلاقات مع الناجحين وأصحاب الخبرة	4.55	0.574	عالية جدًا	3
	المجموع	4.45	0.638	عالية جدًا	

يوضح الجدول (11) نتائج تحليل التوزيع النسبي والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور العوامل البيئية وفقراته؛ فنُظهِر التحليلات أنَّ الفقرات جميعها لديها درجة عالية جدًا من الموافقة، من قبل أفراد عينة الدراسة الحالية؛ باستثناء عبارة واحدة حصلت على درجة عالية، وقد أشارت النتائج أنَّ أعلى متوسط حسابي هو (4.71) للفقرة (يُسهم الشغف والحب في الوصول للنجاح) بانحراف معياري (0.498)؛ لتتبعها بعد ذلك الفقرة (الأسرة والمجتمع لهما دور في التشجيع للاستمرارية) بمتوسط حسابي (4.58) وانحراف معياري (0.575)، بينما حصلت الفقرة (الموقع

الجغرافي المناسب له دور في النجاح) على أقل متوسط حسابي (4.16) وانحراف معياري (0.806)، كما أشارت التحليلات أنّ محور العوامل البيئية حصل على متوسط حسابي (4.45) وانحراف معياري (0.638) ودرجة تقييم عالية جدًا.

- المحور الثاني: العوامل التنظيمية

جدول (12) التوزيع النسبي والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور العوامل التنظيمية وفقراته

م	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
1	وجود رؤية وأهداف واضحة للحاضر والمستقبل	4.50	0.596	عالية جدًا	5
2	التحليّ بالإيجابية وقَبُول التغيير من أجل التطوير	4.57	0.572	عالية جدًا	3
3	تعزيز ثقافة التعلم والتحسين المستمر في المُنْتَج/ الخدمة	4.58	0.528	عالية جدًا	2
4	الاستفادة من آراء ووجهات نظر الزبون أو العميل لتطوير وتحسين المُنْتَج/ الخدمة	4.60	0.513	عالية جدًا	1
5	وجود طريقة أو استراتيجية خاصة للتسويق والترويج للمُنْتَج/ الخدمة	4.51	0.576	عالية جدًا	4
	المجموع	4.55	0.557	عالية جدًا	

الجدول (12) يُبيّن التوزيع النسبي والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور العوامل التنظيمية وفقراته، وقد أوضحت التحليلات أنّ الفقرات جميعها لديها درجة عالية جدًا من الموافقة، وقد بلغ أعلى متوسط حسابي (4.60) للفقرة (الاستفادة من آراء ووجهات نظر الزبون أو العميل لتطوير وتحسين المُنْتَج/ الخدمة)، وانحرافها المعياري (0.513)، كما أنّ ثاني أكبر متوسط

حسابي هو (4.58) للفقرة (تعزيز ثقافة التعلم والتحسين المستمر في المُنتج/ الخدمة) وانحرافها المعياري (0.528)، وجاء أقل متوسط حسابي (4.50) للفقرة (وجود رؤية وأهداف واضحة للحاضر والمستقبل)، وانحراف معياري (0.596)، وتشير التحليلات أنّ محور العوامل التنظيمية لديه متوسط حسابي (4.55) وانحراف معياري (0.557) ودرجة عالية جدًا من الموافقة.

- المحور الثالث: العوامل السياسية

جدول (13) التوزيع النسبي والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور العوامل السياسية و فقراته

م	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرُتبة
1	توفّر الدعم المالي (التمويل والقروض) من قبل الحكومة	4.28	0.845	عالية جدًا	4
2	توفّر مواقع وأراضي للاستثمار من قبل الحكومة	4.33	0.817	عالية جدًا	3
3	الاستفادة من القروض البنكية والتسهيلات الائتمانية	4.10	0.889	عالية	5
4	توفّر فرص البرامج التدريبية والمعارض من قبل الحكومة	4.39	0.784	عالية جدًا	2
5	تقديم التسهيلات ومراجعة وتحديث القوانين والقرارات من قبل الحكومة	4.41	0.787	عالية جدًا	1
	المجموع	4.30	0.825	عالية جدًا	

يستعرض الجدول (13) التوزيعات النسبية والمتوسطات الحسابية لمحور العوامل السياسية وفقراته؛ فقد حصلت فقراته جميعها على درجة عالية جداً، باستثناء فقرة واحدة حصلت على درجة عالية من الموافقة، وتُبيّن التحليلات أنّ أعلى متوسط حسابي قد بلغ (4.41) للفقرة (تقديم التسهيلات ومراجعة وتحديث القوانين والقرارات من قبل الحكومة)، وانحراف معياري (0.787)، ثم يليه بعد ذلك المتوسط الحسابي (4.39) الذي حصلت عليه الفقرة (توفّر فرص البرامج التدريبية والمعارض من قبل الحكومة) بانحراف معياري (0.784)، بينما كان أقل متوسط حسابي هو (4.10) للفقرة (الاستفادة من القروض البنكية والتسهيلات الائتمانية) وانحرافها المعياري (0.889)، وبهذا فقد نال محور العوامل السياسية على متوسط حسابي (4.30) وانحراف معياري (0.825) بدرجة موافقة عالية جداً.

- المحور الرابع: العوامل التكنولوجية

جدول (14) التوزيع النسبي والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور العوامل التكنولوجية وفقراته

م	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرُتبة
1	تَوْفُر خدمة شبكة الإنترنت	4.68	0.603	عالية جدًا	1
2	تَوْفُر الأدوات والآلات الحديثة للتحسين والتطوير في المُنْتَج/ الخدمة	4.58	0.623	عالية جدًا	2
3	الاهتمام بالدعاية والإعلان بمواقع التواصل الاجتماعي	4.54	0.595	عالية جدًا	3
4	استخدام الطرائق والأساليب التّقنية الحديثة	4.58	0.591	عالية جدًا	2
5	وجود موقع تسويقي إلكتروني	4.44	0.704	عالية جدًا	4
	المجموع	4.56	0.623	عالية جدًا	

تُظهر تحليلات الجدول (14) التوزيعات النسبية والمتوسطات الحسابية لمحور العوامل التكنولوجية وفقراته؛ فقد حصلت الفقرات جميعها على درجة تقييم عالية جدًا من قبل أفراد عينة الدراسة الحالية، وتُظهرُ المعطيات أنّ الفقرة (تَوْفُر خدمة شبكة الإنترنت) قد نالت على أعلى متوسط حسابي (4.68) وانحرافها المعياري (0.603)، ثم تَتَبَّعُها بعد ذلك الفقرتان (تَوْفُر الأدوات والآلات الحديثة للتحسين والتطوير في المُنْتَج/ الخدمة) و(استخدام الطرائق والأساليب التّقنية الحديثة) بمتوسط حسابي (4.58) وانحرافين معيارين (0.623) و(0.591) على التوالي، بينما حصلت الفقرة (وجود موقع تسويقي إلكتروني) على أدنى متوسط حسابي (4.44) وانحراف معياري (0.704)، وأظهرت

التحليلات أن محور العوامل التكنولوجية لديه درجة موافقة عالية جداً بمتوسط حسابي (4.56) وانحراف معياري (0.623).

▪ التحليل لمحاور الميزة التنافسية:

- المحور الأول: التكلفة

جدول (15) التوزيع النسبي والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور التكلفة وفقراته

م	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
1	توفير مُنتج/ خدمة ذات جودة بسعر مناسب عن المنافسين	4.55	0.594	عالية جداً	2
2	تحقيق الأرباح من خلال عمليات التحسين والتطوير المستمر للمنتج/ الخدمة	4.45	0.574	عالية جداً	5
3	تحسين وتطوير جودة المنتج / الخدمة لمواجهة المنافسين	4.52	0.581	عالية جداً	3
4	ضمان توفير وتوصيل المنتج/ الخدمة للزبون أو العميل في الوقت المُحدّد	4.58	0.586	عالية جداً	1
5	الاستجابة لطلبات الزبائن والعملاء لتطوير المنتج/ الخدمة	4.51	0.591	عالية جداً	4
	المجموع	4.52	0.585	عالية جداً	

يستعرض الجدول (15) التوزيعات النسبية والمتوسطات الحسابية لمحور التكلفة وفقراته،

وتُظهر التحليلات أن الفقرات جميعها لديها درجة موافقة عالية جداً؛ فقد بلغ أعلى متوسط حسابي

(4.58) للفقرة (ضمان توفير وتوصيل المُنتَج/ الخدمة للزبون أو العميل في الوقت المُحدَّد) وانحراف معياري (0.586)، ثم يتَّبَعُ بعد ذلك المتوسط الحسابي (4.55) للفقرة (توفير مُنتَج/ خدمة ذات جودة بسعر مناسب عن المنافسين) وانحرافها المعياري (0.594)، أمَّا أدنى متوسط حسابي هو (4.45) للفقرة (تحقيق الأرباح من خلال عمليات التحسين والتطوير المستمر للمُنتَج/ الخدمة) بانحراف معياري (0.574)، وتفيد التحليلات أنَّ محور التكلفة لديه متوسط حسابي (4.52) وانحراف معياري (0.585) بدرجة تقييم عالية جدًّا.

- المحور الثاني: الجودة

جدول (16) التوزيع النسبي والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الجودة وفقراته

م	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
1	التوسع في أسواق جديدة بمنتجات/ بخدمات ذات جودة عالية	4.51	0.596	عالية جدًا	5
2	ضمان وتأكيد جودة المنتج/ الخدمة تحقق الميزة التنافسية	4.54	0.570	عالية جدًا	3
3	العمل المستمر على تحسين وابتكار المنتج/ الخدمة	4.57	0.572	عالية جدًا	2
4	توفير وسائل نقل لتسليم المنتجات في الوقت المناسب مع ضمان سلامتها	4.60	0.547	عالية جدًا	1
5	استخدم طريقة أو استراتيجية التنوع في المنتجات لتلبية حاجة ورغبة الزبائن والعملاء	4.53	0.575	عالية جدًا	4
	المجموع	4.55	0.572	عالية جدًا	

يبيّن الجدول (16) نتائج التوزيعات النسبية والمتوسطات الحسابية لمحور الجودة وفقراته؛

فقد حصلت فقرات هذا المحور جميعها على درجة تقييم عالية جدًا. وتُظهر النتائج أنّ الفقرة (توفير وسائل نقل لتسليم المنتجات في الوقت المناسب مع ضمان سلامتها) لديها أعلى متوسط حسابي (4.60) بانحراف معياري (0.547)، تليها بعد ذلك الفقرة (العمل المستمر على تحسين وابتكار المنتج/ الخدمة) بمتوسط حسابي (4.57) وانحراف معياري (0.572)، بينما الفقرة (التوسع في أسواق جديدة بمنتجات/ بخدمات ذات جودة عالية) لديها أقل متوسط حسابي (4.51) بانحراف

معياري (0.596)، وتُوضَّح التحليلات أنَّ محور الجودة لديه متوسط حسابي (4.55) وانحراف معياري (0.572) بدرجة تقييم عالية جدًا.

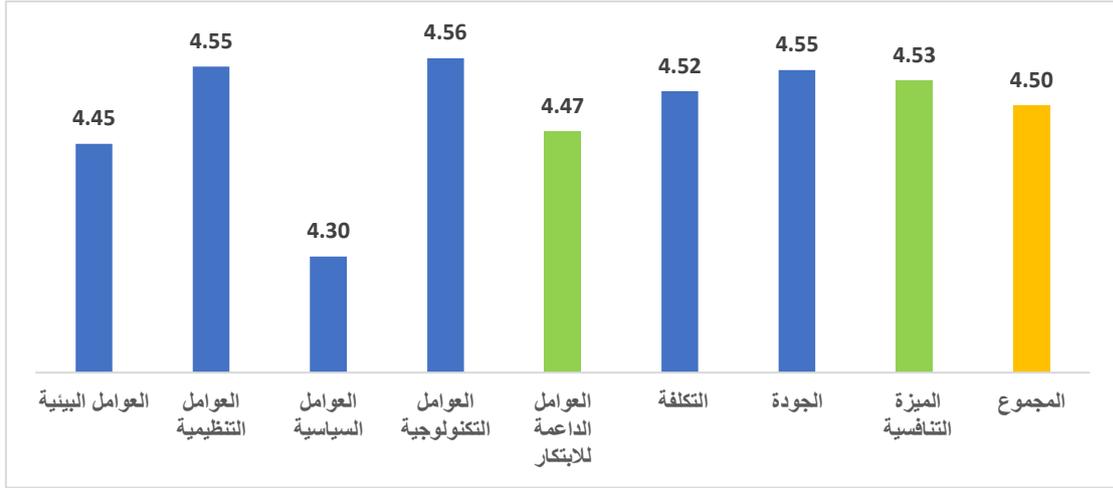
▪ تحليل لمحاوَر الاستبانة جميعها:

جدول (17) التوزيع النسبي والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاوَر الاستبانة

م	المحاوَر	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرُّتبة
1	العوامل البيئية	4.45	0.638	عالية جدًا	3
2	العوامل التنظيمية	4.55	0.557	عالية جدًا	2
3	العوامل السياسية	4.30	0.825	عالية جدًا	4
4	العوامل التكنولوجية	4.56	0.623	عالية جدًا	1
	العوامل الداعمة للابتكار	4.47	0.661	عالية جدًا	
5	التكلفة	4.52	0.585	عالية جدًا	2
6	الجودة	4.55	0.572	عالية جدًا	1
	المَيِّزَة التنافسية	4.53	0.579	عالية جدًا	
	المجموع	4.50	0.620	عالية جدًا	

يقارن الجدول (17) بين التوزيعات النسبية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاوَر الاستبانة المختلفة؛ فبالنسبة لأبعاد المتغير المستقل العوامل الداعمة للابتكار فإنَّ أعلى متوسط حسابي هو (4.56) لمحور العوامل التكنولوجية بانحراف معياري (0.623)؛ بينما أقل متوسط حسابي هو (4.30) لمحور العوامل السياسية بانحراف معياري (0.825)، أمَّا بالنسبة لأبعاد المتغير التابع المَيِّزَة التنافسية؛ فإنَّ الجودة لديها أعلى متوسط حسابي (4.55) بانحراف معياري (0.572)، بينما التكلفة لديها المتوسط الحسابي الأقل (4.52) بانحراف معياري (0.585)، وبشكل

عام بلغت قيمة المتوسط الحسابي (4.50)، كما بلغت قيمة الانحراف المعياري (0.620) ودرجة تقييم عالية جدًا، والجدير بالذكر أنَّ محاور هذه الاستبانة جميعها حصلت على درجة تقييم عالية جدًا.



شكل (2) يُبيِّن توزيع المتوسطات الحسابية لأبعاد الدراسة ومقارنتها بالمتوسطات الحسابية للمحاور الرئيسة والمتوسط الحسابي العام

4.3 اختبار فرضيات الدراسة:

سنتناول في هذه الجزئية اختبار فرضيات الدراسة الحالية باستخدام تحليل التباين الأحادي، واستخراج معامل الانحدار البسيط لبيان دور متغيرات الدراسة الحالية على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان.

• الفرضية الرئيسة:

- تُوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين العوامل الداعمة للابتكار (العوامل البنئية-العوامل التنظيمية-العوامل السياسية-العوامل التكنولوجية)

وأبعاد المَيِّزَة التنافسية (التكلفة - الجودة) لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان.

• **الفرضية العدمية:**

- لا تُوجَد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين العوامل الداعمة للابتكار المُتمثِّلة في (العوامل البيئية-العوامل التنظيمية-العوامل السياسية-العوامل التكنولوجية) وأبعاد المَيِّزَة التنافسية (التكلفة-الجودة) لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان.

• **الفرضية البديلة:**

- تُوجَد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين العوامل الداعمة للابتكار المُتمثِّلة في (العوامل البيئية-العوامل التنظيمية-العوامل السياسية-العوامل التكنولوجية) وأبعاد المَيِّزَة التنافسية (التكلفة-الجودة) لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان.

جدول (18) تحليل أنموذج الانحدار الخطي البسيط للفرضية الرئيسة

الأنموذج	R	R مربع	مربع R المعدل	التقدير في خطأ المعياري
1	0.651	0.424	0.422	0.31275
المتغير المستقل: العوامل الداعمة للابتكار				

يوضح الجدول (18) نتائج تحليل أنموذج الانحدار الخطي البسيط بين العوامل الداعمة

للابتكار والمَيِّزَة التنافسية؛ فتشير النتائج إلى أنَّ حجم العلاقة بينهما قد بلغت (0.651)، كما تشير

إليها قيمة (R)، وإنَّ قيمة (مربع R) تشير إلى نسبة تفسير المتغير المستقل في التباين الذي يحصل في المتغير التابع، وبناءً إليه فإنَّ العوامل الداعمة للابتكار تُفسَّر (42.4%) من التباين الذي يحصل فيه الميَّزة التنافسية.

جدول (19) تحليل أنموذج التباين الأحادي (ANOVA) للفرضية الرئيسية

مستوى الدلالة sig	F	مربع المتوسط	درجات الحرية	مجموع المربعات	الأنموذج
0.000	253.242	24.770	1	24.770	الانحدار
		0.098	344	33.647	البواقي
			345	58.418	المجموع
المتغير التابع: الميَّزة التنافسية					

الجدول (19) يُبيِّن نتائج تحليل أنموذج التباين الأحادي (ANOVA) بين العوامل الداعمة للابتكار والميَّزة التنافسية؛ الذي يَظْهَر فيه أنَّ درجات الحرية هي (1،344)، كما تبلغ قيمة (F) لأنموذج الانحدار (253.242)، وعندما تكون قيمة مستوى الدلالة أقل من (0.05)؛ ما يعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، وبناءً إلى هذه النتائج فإنَّ قيمة مستوى الدلالة أقل من (0.05) ما يعني قَبُول الفرضية البديلة التي تنصُّ على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين العوامل الداعمة للابتكار المُتمثِّلة في (العوامل البيئية-العوامل التنظيمية-العوامل السياسية-العوامل التكنولوجية) وأبعاد الميَّزة التنافسية (التكلفة-الجودة) لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان.

جدول (20) تحليل أنموذج معاملات الانحدار الخطي للفرضية الرئيسية

مستوى الدلالة sig	t	معاملات غير مُوحَّدة		الأنموذج	
		معاملات مُوحَّدة	الخطأ المعياري	B	
0.000	4.702		0.220	1.036	ثابت
0.000	15.914	0.651	0.049	0.783	العوامل الداعمة للابتكار

يبيّن الجدول (20) قيم أنموذج معاملات الانحدار الخطي البسيط بين العوامل الداعمة لابتكار والميزة التنافسية؛ فتظهر النتائج أنّ قيمة (ت) للأنموذج تساوي (15.914)، وبما أنّ قيمة مستوى الدلالة أقل من (0.05)؛ ما يؤكد قبول الفرضية البديلة، وللحصول على معادلة الانحدار الخطي البسيط بين المتغيرين يتم الاعتماد إلى قيم (B) من المعاملات غير الموحدة على النحو التالي:

$$\text{الميزة التنافسية} = (1.036) + (0.783) \text{ العوامل الداعمة لابتكار.}$$

وينبثق منها الفرضيات الفرعية الآتية:

- الفرضية الفرعية الأولى: تُوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين العوامل البيئية بعدها أحد العوامل الداعمة لابتكار وأبعاد الميزة التنافسية (التكلفة - الجودة) لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان.
- الفرضية العدمية: لا تُوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين العوامل البيئية بعدها أحد العوامل الداعمة لابتكار وأبعاد الميزة التنافسية (التكلفة - الجودة) لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان.

- الفرضية البديلة: تُوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين العوامل البيئية بحدّها أحد العوامل الداعمة للابتكار وأبعاد الميزة التنافسية (التكلفة-الجودة) لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان.

جدول (21) تحليل أنموذج الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الأولى

الأنموذج	R	R مربع	مربع R المُعدّل	التقدير في خطأ المعياري
1	0.401	0.161	0.158	0.37750
المتغير المستقل: العوامل البيئية				

الجدول (21) يستعرض نتائج تحليل أنموذج الانحدار الخطي البسيط بين العوامل البيئية والميزة التنافسية؛ فتُظهر التحليلات أنّ حجم العلاقة بين المتغيرين تبلغ (0.401)، كما تشير إليها قيمة (R)، وتُبيّن النتائج أنّ العوامل البيئية تُفسّر فقط (16.1%) من التباين الذي يحصل في الميزة التنافسية؛ ما أشارت إليه قيمة (مربع R).

جدول (22) تحليل أنموذج التباين الأحادي (ANOVA) للفرضية الفرعية الأولى

الأنموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسط	F	مستوى الدلالة sig
الانحدار	9.396	1	9.396	65.937	.000 ^b
البواقي	49.021	344	.143		
المجموع	58.418	345			
المتغير التابع: الميزة التنافسية					

يُبيّن الجدول (22) النتائج الخاصة بتحليل أنموذج التباين الأحادي (ANOVA) بين العوامل البيئية والميّزة التنافسية، وتشير نتائج التحليل أنّ قيمة (F) لأنموذج الانحدار قد بلغت (65.937)، كما أنّ درجات الحرية لهذا الأنموذج هي (1،344)، وبالنظر إلى قيمة مستوى الدلالة التي تساوي أقل من 0.05؛ نستدل بذلك إلى قبول الفرضية البديلة التي تتمثل في وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين العوامل البيئية بعدها أحد العوامل الداعمة للابتكار وأبعاد الميّزة التنافسية (التكلفة-الجودة) لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان.

جدول (23) تحليل أنموذج معاملات الانحدار الخطّي للفرضية الفرعية الأولى

مستوى الدلالة sig	t	معاملات غير مُوحّدة		الأنموذج	
		معاملات مُوحّدة بيتا	الخطأ المعياري	B	
0.000	10.873		0.239	2.600	ثابت
0.000	8.120	0.401	0.054	0.435	العوامل البيئية

يستعرض الجدول (23) قيم أنموذج معاملات الانحدار الخطّي البسيط للمتغيرين الذي يظهر فيه أنّ قيمة (t) للأنموذج تساوي (8.120)، ولاستنتاج معادلة الانحدار الخطّي البسيط يمكن الاعتماد إلى قيم (B) بالطريقة التالية:

$$\text{الميّزة التنافسية} = (2600) + (0.435) \text{ العوامل البيئية.}$$

- الفرضية الفرعية الثانية: تُوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين العوامل التنظيمية بَعْدَها أحدَ العوامل الداعمة للابتكار وأبعاد المَيِّزة التنافسية (التكلفة-الجودة) لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان.

- الفرضية العدمية: لا تُوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين العوامل التنظيمية بَعْدَها أحدَ العوامل الداعمة للابتكار وأبعاد المَيِّزة التنافسية (التكلفة-الجودة) لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان.

- الفرضية البديلة: تُوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين العوامل التنظيمية بَعْدَها أحدَ العوامل الداعمة للابتكار وأبعاد المَيِّزة التنافسية (التكلفة-الجودة) لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان.

جدول (24) تحليل أنموذج الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الثانية

التقدير في خطأ المعياري	مربع R المُعدَّل	R مربع	R	الأنموذج
0.33194	0.349	0.351	0.593	1
المتغير المستقل: العوامل التنظيمية				

يُظهر الجدول (24) نتائج تحليل أنموذج الانحدار الخطي البسيط في البُعْدَيْن؛ فتشير النتائج إلى أنَّ العلاقة بينهما علاقة طردية تبلغ قيمتها (0.593)، كما أنَّ العوامل التنظيمية يمكن أن تُفسَّر (35.1%) من التباين الذي يحدث فيه المَيِّزة التنافسية.

جدول (25) تحليل أنموذج التباين الأحادي (ANOVA) للفرضية الفرعية الثانية

مستوى الدلالة sig	F	مربع المتوسط	درجات الحرية	مجموع المربعات	الأنموذج	
0.000	186.178	20.514	1	20.514	الانحدار	1
		0.110	344	37.904	البواقي	
			345	58.418	المجموع	
المتغير التابع: الميزة التنافسية						

الجدول (25) يُبيِّن نتائج تحليل أنموذج التباين الأحادي (ANOVA) في المحورين؛ الذي يَظَهَر فيه أنَّ درجات الحرية هي (1، 344)، كما تبلغ قيمة (F) أنموذج الانحدار (186.178)، وبالنظر إلى قيمة مستوى الدلالة؛ نستنتج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين العوامل التنظيمية بَعْدَها أحدَ العوامل الداعمة للابتكار وأبعاد الميزة التنافسية (التكلفة-الجودة) لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان؛ ما يعني قَبُول الفرضية البديلة.

جدول (26) تحليل أنموذج معاملات الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الثانية

مستوى الدلالة sig	t	معاملات غير مُوحَّدة		الأنموذج		
		معاملات مُوحَّدة	الخطأ المعياري			
0.000	8.698	بيتا	0.203	1.769	ثابت	1
0.000	13.645	0.593	0.045	0.607	العوامل التنظيمية	

يُظهر الجدول (26) قِيَمَ معاملات أنموذج الانحدار الخطّي البسيط بين العوامل التنظيمية والميّزة التنافسية؛ فتشير التحليلات إلى أنّ قيمة (ت) لأنموذج الانحدار تساوي (13.645)، ولاستخراج معادلة الانحدار الخطّي البسيط بين المتغيّرين يتم الاعتماد إلى قيم (B) من المعاملات غير الموحّدة بالطريقة التالية:

$$\text{الميّزة التنافسية} = (1.769) + (0.607) \text{ العوامل التنظيمية.}$$

- الفرضية الفرعية الثالثة: تُوجَد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين العوامل السياسية بَعْدَها أحدَ العوامل الداعمة للابتكار وأبعاد الميّزة التنافسية (التكلفة-الجودة) لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان.

- الفرضية العدمية: لا تُوجَد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين العوامل السياسية بَعْدَها أحدَ العوامل الداعمة للابتكار وأبعاد الميّزة التنافسية (التكلفة-الجودة) لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان.

- الفرضية البديلة: تُوجَد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين العوامل السياسية بَعْدَها أحدَ العوامل الداعمة للابتكار وأبعاد الميّزة التنافسية (التكلفة-الجودة) لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان.

جدول (27) تحليل أنموذج الانحدار الخطّي البسيط للفرضية الفرعية الثالثة

الأنموذج	R	R مربع	مربع R المعدّل	التقدير في خطأ المعياري
1	0.319	0.101	0.099	0.39062
المتغير المستقل: العوامل السياسية				

الجدول (27) يشير إلى نتائج تحليل أنموذج الانحدار الخطي البسيط بين العوامل السياسية والميزة التنافسية؛ الذي أظهرت فيه النتائج وجود علاقة ضعيفة بين المتغيرين تبلغ قيمتها (0.319)، كما أن العوامل السياسية يمكن أن تُفسر (10.1%) فقط من التباين الذي يحصل في الميزة التنافسية.

جدول (28) تحليل أنموذج التباين الأحادي (ANOVA) للفرضية الفرعية الثالثة

مستوى الدلالة sig	F	مربع المتوسط	درجات الحرية	مجموع المربعات	الأنموذج
0.000	38.851	5.928	1	5.928	الانحدار
		0.153	344	52.489	البواقي
			345	58.418	المجموع
المتغير التابع: الميزة التنافسية					

تشير نتائج تحليل أنموذج التباين الأحادي (ANOVA) كما يُظهرها الجدول (28) بين المتغيرين إلى أن درجات الحرية هي (1، 344)، كما أن قيمة (F) لأنموذج انحدار تساوي (38.851)، وتشير المعطيات إلى أن قيمة مستوى الدلالة أقل من (0.05)؛ ما يعني ذلك قبول الفرضية البديلة المتمثلة في وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين العوامل السياسية بغيرها أحد العوامل الداعمة للابتكار وأبعاد الميزة التنافسية (التكلفة-الجودة) لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان.

جدول (29) تحليل أنموذج معاملات الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الثالثة

مستوى الدلالة sig	t	معاملات مُوَحَّدة		معاملات غير مُوحَّدة	
		بيتا	الخطأ المعياري	B	
0.000	26.310		0.140	3.674	ثابت
0.000	6.233	0.319	0.032	0.200	العوامل السياسية

يُظهِرُ الجدول (29) تحليل نموذج معاملات الانحدار الخطي البسيط بين المتغيرين الذي أشار فيه إلى أن قيمة (ت) لأنموذج الانحدار الخطي البسيط بين المتغيرين تساوي (6.233)، وبناءً إلى قيمة (B) من المعاملات غير الموحدة في الجدول؛ يمكن استخراج معادلة الانحدار الخطي البسيط بين المتغيرين على النحو التالي:

$$\text{الميزة التنافسية} = (3.674) + (0.200) \text{ العوامل السياسية.}$$

- الفرضية الفرعية الرابعة: تُوجَد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين العوامل التكنولوجية بعدها أحد العوامل الداعمة للابتكار وأبعاد الميزة التنافسية (التكلفة-الجودة) لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان.
- الفرضية العدمية: لا تُوجَد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين العوامل التكنولوجية بعدها أحد العوامل الداعمة للابتكار وأبعاد الميزة التنافسية (التكلفة-الجودة) لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان.

- الفرضية البديلة: تُوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين العوامل التكنولوجية بَعْدَها أحدَ العوامل الداعمة للابتكار وأبعاد المَيِّزة التنافسية (التكلفة-الجودة) لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان.

جدول (30) تحليل أنموذج الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الرابعة

الأنموذج	R	R مربع	مربع R المعدل	التقدير في خطأ المعياري
1	0.596	0.356	0.354	0.33080
المتغير المستقل: العوامل التكنولوجية				

تُظهرُ تحليلات الجدول (30) نتائج مُلخَّص أنموذج الانحدار الخطي البسيط بين مجالي العوامل التكنولوجية والمَيِّزة التنافسية؛ فقد أشارت التحليلات إلى أنَّ حجم العلاقة بين المُتغيِّرَيْن تساوي (0.596)، كما تُظهرُها قيمة (R)، وتشير قيمة (مربع R) إلى أنَّ العوامل التكنولوجية تُفسِّر (35.6%) من التباين الذي يحصل في المَيِّزة التنافسية.

جدول (31) تحليل أنموذج التباين الأحادي (ANOVA) للفرضية الفرعية الرابعة

الأنموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسط	F	مستوى الدلالة sig
الانحدار	20.774	1	20.774	189.846	0.000
البواقي	37.643	344	0.109		
المجموع	58.418	345			
المتغير التابع: المَيِّزة التنافسية					

يشير الجدول (31) إلى نتائج تحليل التباين الأحادي بين المُتغيِّرين الذي يَظْهَر فيه أنَّ درجات الحرية هي (1، 344)، كما توضح التحليلات أنَّ قيمة (F) لأنموذج الانحدار قد بلغت (189.846)؛ وبالاعتماد إلى قيمة مستوى الدلالة التي هي أقل من (0.05) نستدلُّ بذلك وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين العوامل التكنولوجية بَعْدَها أحدَ العوامل الداعمة للابتكار وأبعاد المَيِّزة التنافسية (التكلفة والجودة) لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان.

جدول (32) تحليل أنموذج معاملات الانحدار الخَطِّي للفرضية الفرعية الرابعة

مستوى الدلالة sig	t	معاملات غير مُوحَّدة		الأنموذج	
		معاملات مُوحَّدة	الخطأ المعياري	B	
0.000	13.497		0.167	2.250	ثابت
0.000	13.778	0.596	0.036	0.500	العوامل التكنولوجية

الجدول (32) يُظهِرُ معاملات أنموذج للانحدار الخَطِّي البسيط بين العوامل التكنولوجية والمَيِّزة التنافسية الذي توصلت فيه التحليلات إلى أنَّ قيمة (ت) للأنموذج تساوي (13.778)، ويمكن استنتاج معادلة الانحدار الخَطِّي البسيط بالاعتماد إلى قيم (B) من الجدول بالطريقة التالية:

$$\text{المَيِّزة التنافسية} = (2.250) + (0.500) \text{ العوامل التكنولوجية.}$$

الفصل الخامس / النتائج والتوصيات

5.1 المقدمة

5.2 النتائج

5.3 التوصيات

5.4 مقترحات لدراسات وأبحاث مستقبلية

5.1 المقدمة:

سيتناول هذا الفصل من الدراسة مناقشة الأسئلة البحثية، واستعراض النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، كما ستقوم الباحثة بعد ذلك بوضع توصيات عدة للدراسة الحالية، وبعض المقترحات والدراسات التي يمكن تنفيذها مستقبلاً لغرض التحسين والتطوير في مجال الدراسة الحالية نفسها ومجالات أخرى غيرها.

5.2 النتائج:

5.2.1 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس للدراسة وفروعه:

• السؤال الرئيس الأول: ما دور العوامل الداعمة للابتكار في تحقيق الميزة التنافسية لدى

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان؟

أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الداعمة للابتكار وتحقيق الميزة التنافسية لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان؛ فقد بلغت قيمة هذه العلاقة (0.651)، كما يمكن للعوامل الداعمة للابتكار تفسير (42.4%) من التباين الذي يحدث في الميزة التنافسية، وتوصلت النتائج أيضاً إلى أنّ قيمة (F) لنموذج الانحدار تساوي (253.242)، كما تساوي قيمة (ت) لهذا النموذج (15.914)، وتتفق هذه النتائج مع دراسات كُلي من دراسة (خلف، 2020) و(بن عاشور، 2019)، وقد أوضحت دراسة (خلف، 2020) وجود علاقة ارتباطية بين العقلية الريادية والإدارة والقيادة الاستراتيجية والعوامل والموارد الاستراتيجية التي تُعدّ من عناصر الريادة الاستراتيجية التي هي من العوامل الداعمة للابتكار (العوامل التنظيمية)؛ والتكلفة وأبعاد الميزة التنافسية جميعها في شركات الأدوية الفلسطينية، كما تمخّص عن دراسة (بن

عاشور، 2019) أنّ هناك علاقة ارتباطية بين سياسة المؤسسة التي هي العوامل الداعمة للابتكار (العوامل التنظيمية) والتكلفة التي هي من أبعاد الميزة التنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، كما تتفق هذه التحليلات مع ما توصلت إليه دراستي كُليّ من (فرج ومرابطي، 2016) و(خلف، 2020)؛ فقد أظهرت دراسة (فرج ومرابطي، 2016) أنّ هناك علاقة ارتباطية بين تفعيل الأنشطة الابتكارية التي تُعدّ من العوامل التنظيمية الداعمة للابتكار وتحقيق الجودة العالية في المُنتجات والخدمات في المنظمات الفندقية بالجزائر، وكذلك بيّنت دراسة (خلف، 2020) بوجود علاقة ارتباطية بين العقلية الريادية والإدارة والقيادة الاستراتيجية والعوامل والموارد الاستراتيجية التي تُعدّ من عناصر الريادة الاستراتيجية التي هي من العوامل الداعمة للابتكار (العوامل التنظيمية) والجودة وأبعاد الميزة التنافسية الأخرى في شركات الأدوية الفلسطينية، وممّا سبق نستنتج أنّ العوامل الداعمة للابتكار لها دور كبير في تحقيق الميزة التنافسية لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان.

ويتفرع من السؤال الرئيس مُسبّقاً أربعة أسئلة فرعية؛ على النحو التالي:

- السؤال الفرعي الأول: ما دورُ العوامل البيئية الداعمة للابتكار في تحقيق الميزة التنافسية

لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان؟

أوضحت التحليلات أنّ العوامل البيئية الداعمة للابتكار لها دورٌ في تحقيق الميزة التنافسية

لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان؛ فقد بلغت قيمة

الارتباط بينهما (0.401)؛ وهذا الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، كما أنّ

(16.1%) من الميزة التنافسية لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في

سلطنة عُمان يمكن أن تُفسّر بواسطة العوامل البيئية، وتساوي قيمة (F) لهذا النموذج (65.937)،

وقد توصلت النتائج أنّ قيمة (ت) تساوي (8.120)، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (الحديد والصالحي، 2017)؛ فقد أظهرت أنّ هناك علاقة ارتباطية بين اكتشاف المواهب التي تُعدّ من العوامل البيئية الداعمة للابتكار وتحقيق الميزة التنافسية في شركات الاتصالات الأردنية.

- السؤال الفرعي الثاني: ما دور العوامل التنظيمية الداعمة للابتكار في تحقيق الميزة

التنافسية لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان؟

بيّنت المعطيات وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين العوامل التنظيمية

الداعمة للابتكار في تحقيق الميزة التنافسية لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب

الشرقية في سلطنة عُمان؛ فقد بلغت قيمة هذه العلاقة كما تُظهرها التحليلات (0.593)، وقد أشارت

النتائج أنّ (35.1%) من التباين الذي يحصل في تحقيق الميزة التنافسية لدى المؤسسات الصغيرة

والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان يمكن تفسيره بواسطة العوامل التنظيمية الداعمة

للابتكار، وبيّنت النتائج أيضاً أنّ مقدار (F) لنموذج الانحدار بلغت (186.178)، كما بلغت قيمة

(ت) لهذا النموذج (13.645)، وتتشابه هذه النتائج مع النتائج التي توصلت إليها دراسات كُلي من

(خلف، 2020) و(الحديد والصالحي، 2017) و(Alghanmi,2020)، و(حمروني، 2017)؛ فقد

أظهرت دراسة (خلف، 2020) أنّ هناك علاقة ارتباطية بين الإدارة والقيادة الاستراتيجية التي تُعدّ

من العوامل التنظيمية الداعمة للابتكار وتحقيق الميزة التنافسية في شركات الأدوية الفلسطينية، كما

أظهرت دراسة (الحديد والصالحي، 2017) أنّ هناك علاقة ارتباطية بين توظيف الكفاءات التي

تُعدّ من العوامل التنظيمية الداعمة للابتكار وتحقيق الميزة التنافسية في شركات الاتصالات الأردنية،

وجاءت دراسة (Alghanmi,2020) بنتيجة وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين استراتيجيات الابتكار

المختلفة (المنتجات-السوق-العمليات-الابتكار التنظيمي) التي تُعدّ من العوامل التنظيمية الداعمة

للابتكار وتحقيق الميزة التنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، كما تمخض عن دراسة (حمروني، 2017) أنّ هنالك علاقة ارتباطية بين العوامل الداعمة للابتكار (العوامل التنظيمية) وتحقيق الميزة التنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في منطقة تقرت بالجزائر.

- السؤال الفرعي الثالث: ما دور العوامل السياسية الداعمة للابتكار في تحقيق الميزة التنافسية لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان؟

أظهرت النتائج وجود دور للعوامل السياسية الداعمة للابتكار في تحقيق الميزة التنافسية لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان؛ وهذا الدور دالّ إحصائياً عند مستوى (0.05)، فيمكن للعوامل السياسية الداعمة للابتكار أن تُفسّر (10.1%) فقط من التباين الذي يحصل في تحقيق الميزة التنافسية لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان. وقد أظهرت النتائج أنّ قيمة (F) لنموذج الانحدار تساوي (38.851)، كما تساوي قيمة (ت) للنموذج (6.233).

- السؤال الفرعي الرابع: ما دور العوامل التكنولوجية الداعمة للابتكار في تحقيق الميزة التنافسية لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان؟

أوضحت النتائج وجود علاقة بين العوامل التكنولوجية الداعمة للابتكار في تحقيق الميزة التنافسية لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان، وتجدّر الإشارة إلى أنّ هذه العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، ويمكن للعوامل التكنولوجية

الداعمة للابتكار أن تُفسَّر (35.4%) من التباين الذي يحدث فيه تحقيق الميزة التنافسية لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان، وقد أشارت التحليلات إلى أن قيمة (F) لنموذج الانحدار الخطي بين المتغيرين قد بلغت (189.846)، كما بلغت قيمة (t) لهذا النموذج (13.778)، ومما سبق يمكن القول: إن العوامل التكنولوجية لها دور كبير في تحقيق الميزة التنافسية، وتتشابه هذه التحليلات مع ما توصلت إليه دراسة (برهوم، 2019) التي أظهرت أن هنالك علاقة ارتباطية بين العوامل الداعمة للابتكار (العوامل التكنولوجية) وتحقيق الميزة التنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر، وبيّنت دراسة (حمروني، 2017) أن هنالك علاقة ارتباطية بين العوامل الداعمة للابتكار (العوامل التكنولوجية) وتحقيق الميزة التنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في منطقة تقرت بالجزائر، وكذلك أظهرت دراسة (بن عاشور، 2019) أن هناك علاقة ارتباطية بين العوامل الداعمة للابتكار (العوامل التكنولوجية) وتحقيق الميزة التنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر العاصمة، كما تمخّص عن دراسة (Tang, Park & Liu, 2020) أن هنالك علاقة ارتباطية بين العوامل الداعمة للابتكار (العوامل التكنولوجية) وتحقيق الميزة التنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالصين.

5.2.2 أبرز النتائج:

- تُوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين العوامل الداعمة للابتكار والميزة التنافسية لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان.

- تُوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين العوامل البيئية والميزة التنافسية لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان.
- تُوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين العوامل التنظيمية والميزة التنافسية لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان.
- تُوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين العوامل السياسية والميزة التنافسية لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان.
- تُوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين العوامل التكنولوجية والميزة التنافسية لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان.

5.3 التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية تُوصي الباحثة بالآتي:

1. المحافظة على تطوير الرؤية المستقبلية للمؤسسات في الشمولية والواقعية وسهولة تنفيذها.
2. المحافظة على تحقيق محاور الميزة التنافسية (التكلفة-الجودة).
3. إعداد دراسات مُماثلة تبحث في الابتكار وتحقيق الميزة التنافسية في قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
4. الاستمرار في المناداة بكل ما به من تطوير وتحسين للنهوض في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتحقيق الميزة التنافسية لمواكبة رؤية عُمان 2040.

5. الاستمرار في نشر ثقافة الابتكار بين المؤسسات لتحقيق الميزة التنافسية؛ وذلك بإنشاء مراكز

لإدارة الابتكار في محافظة جنوب الشرقية.

6. الاستمرار في نشر ثقافة الابتكار بين النشء من خلال المجتمع والتعليم.

7. مواكبة التطور التكنولوجي لتحقيق الميزة التنافسية.

5.4 مقترحات لدراسات وأبحاث مستقبلية

ختاماً... من الدراسات المقترحة من قبل الباحثة للباحثين؛ هي:

- إجراء دراسة شاملة عن العوامل الداعمة للابتكار ودورها في تحقيق الميزة التنافسية على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة جميعها في محافظات سلطنة عُمان المختلفة.
- العوامل الداعمة للابتكار لتكُون مدخلاً لتطوير العمل الإداري بالمؤسسات الحكومية.
- دراسة تطبيق استراتيجية المحيط الأزرق في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- دراسة أثر الابتكار المؤسسي في تطوير أداء العاملين في المؤسسات الحكومية.
- دراسة رفاهية الموظفين وأثرها في تحسين أداء العاملين لدى المؤسسات الحكومية.

المصادر والمراجع

أولاً: قائمة المراجع العربية

- البارحي، محمد بن عبد الله بن محمد؛ القاسمية، عايدة بنت بطي بن راشد. (2019). دور مديري التعليم الأساسي في تنمية الابتكار لدى الطلبة بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عُمان. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. إدارة التربية. 38(1). مُسترجع من:
<http://search.mandumah.com/Record/1236924>
- برهوم، أسماء. (2019). دور الابتكار التكنولوجي في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة-دراسة عينية من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. قسم العلوم التجارية.
- بسويح، منى وبو قطاية، سفيان؛ ميموني، ياسين. (2020). دور الحوكمة في تعزيز الابتكار داخل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان. معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. 2(1). مُسترجع من:
<http://search.mandumah.com/Record/1203920>
- بوزحراح، إيمان. (2022). دور الابتكار التسويقي في تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسات الاقتصادية-دراسة حالة الشركة الوطنية للتأمين SAA -وكالة بسكرة. وزارة التربية والتعليم العالي. جامعة محمد خيضر. بسكرة. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. قسم العلوم الاقتصادية.

- بيكيرز وآخرون. (2022). الابتكار في القطاع العام: الربط بين القدرة والقيادة. معهد الإدارة العامة. المملكة العربية السعودية. مكة المكرمة. 62 (خاص)، مُسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/1203920>

- التقرير السنوي لهيئة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لعام 2021م. (2021). موقع هيئة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. تاريخ الاطلاع: 2023/5/26. مُسترجع من:

<https://www.sem.gov.om/>

- الجندي، محمود عبد الكريم عبد العزيز؛ محمود، ياسر نبوي. (2019). الابتكار ودوره في تعزيز الميزة التنافسية: دراسة تحليلية لعينة من المكتبات الجامعية المصرية والإماراتية. مؤتمر الابتكار واتجاهات التجديد في المكتبات. مجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية. 4. مُسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/975173>

- الحداد، أحمد. (2015). الإبداع والابتكار في الإسلام. جريدة الإمارات اليوم. تاريخ الاطلاع: 2023/5/18. مُسترجع من:

<https://www.emaratalyom.com/opinion/2015-11-27-1.844805>

- الحسين، محمد. (2017). الابتكار في المالية: محاكاة حالة دولة الإمارات العربية المتحدة. جامعة عجمان. كلية القانون. 3(5). مُسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/982483>

- حمروني، هناء. (2017). دور الابتكار في تحقيق الميزة التنافسية لعينة من المؤسسات الصناعية في منطقة تقرت. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. قسم علوم التسيير.

- خلف، إياد حلمي ديب. (2020). دور الريادة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية - دراسة تطبيقية في شركات الأدوية الفلسطينية. الجامعة الإسلامية بغزة. فلسطين. غزة. كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية. ماجستير إدارة أعمال.

- الزيادات، ممدوح. (2015). أثر الابتكار التسويقي على أبعاد الميزة التنافسية في الشركات الصناعية الغذائية الأردنية: من وجهة نظر العاملين. جامعة آل البيت-عمادة البحث العلمي. 21(1). مُسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/749764>

- صحيفة أثير الالكترونية. أمران ساميان يَحُصَّان بنك التنمية؛ فما هي مُنتجأته التمويلية؟ تاريخ الاطّلاع: 2023/9/20. مُسترجع من:

<https://www.atheer.om/archives/612147/>

- بن عاشور، ليلي. (2019). دور وفعالية الابتكار والإبداع التسويقي في خلق ميزة تنافسية داخل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة- دراسة ميدانية على مستوى الجزائر العاصمة. جامعة الجزائر 03. كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير.

- بن عاشور، ليلي وضحاك، نجية. (2018). الإبداع والابتكار وتأثيرهما على الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. جامعة قاصدي مرباح. (14).

مُسترجع من: <http://search.mandumah.com/Record/1015131>

- عبد الله، محمد عبد الله محمد. (2019). رؤية مقترح لإنشاء مراكز إدارة الابتكار في الجامعات المصرية في ضوء الخبرة الماليزية. جامعة طنطا. كلية التربية. (2)74.

مُسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/1114458>

- عبد الوهاب، محمد أبو القمصان والمسيحي، محمد فتحي والبسيوني، مروة مصطفى. (2018). أثر القيادة التحويلية على الابتكار بالتطبيق على أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالجامعات المصرية الحكومية بمنطقة الدلتا. مُسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/1000531>

- العريمي، محمد. (2021). الابتكار المؤسسي: مَيِّزَة تنافسية مستدامة. ط1. معهد الإدارة العامة. مسقط. سلطنة عُمان.
- العزري، حمد بن محمد والمعمرية، ماريا بنت عبد الله والكعبية، أميرة بنت سالم. (2023). تصوّر مقترح لتطبيق تقنية الميتافيرس بدائرة الابتكار والأولمبياد العلمي بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان. جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي. مُسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/942553>

- عزيز، غالب عبد الكريم. (2020). الابتكار الإبداعي وتكنولوجيا المعلومات ودورهما في زيادة الأنشطة المكتبية وتطويره في المكتبات المركزية في الجامعات العراقية. الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. مُسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/1245744>

- بن عيسى، ريم وعدائكة، أسماء (2020). دور الابتكار في تعزيز التنمية المستدامة من أجل حياة أفضل. مركز فاعلون للبحث والأنثروبولوجيا والعلوم الإنسانية والاجتماعية ومخبر اقتصاديات الطاقات المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة. 1. مُسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/1149386>

- فرج، شعبان ومرابطي، عبد الغاني. (2016). الإبداع والابتكار الترويجي كمدخل استراتيجي لتحقيق الميزة التنافسية وتحسين جودة الخدمات الفندقية. مركز البحث وتطوير الموارد البشرية. رماح. الأردن. عمّان. مُسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/752374>

- قاعدة بيانات هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. (2021). دائرة التخطيط والدراسات. سلطنة عُمان. مسقط.

- قباجة، عدنان عبد المجيد عبد الرحمن وجرادات، ناصر محمد سعود. (2020). أثر الابتكار في تحقيق الميزة التنافسية في الشركات الصناعية العاملة في محافظة الخليل. المركز القومي للبحوث غزة. 4(5). مُسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/1102916>

- مدلس، نجاة. (2016). العوامل التكنولوجية والتنظيمية للابتكار في المؤسسات الصناعية الجزائرية. جامعة قاصدي مرباح. (9). مُسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/778996>

- وثيقة رؤية عُمان 2040. (د. ت). الموسوعة الحرة ويكيبيديا. تاريخ الاطلاع:

<https://ar.wikipedia.org/wiki> 2023/5/23. مُسترجع من:

ثانياً: قائمة المراجع الأجنبية

- ALghanmi, Ahlam Otaibi. (2020). Innovation As the Competitive Advantage for Small and Medium Enterprises: The Case for Kingdom of Saudi Arabia. King Abdulaziz University Hospital. Saudi Arabia. (2)

- The Impact of Talent Management on Attaining Competitive Advantage: Afield Study on Jordanian Telecommunications Companies. (2017) الحديد، ساجدة أحمد
والصالح، نضال أمين. جامعة الشرق الأوسط. كلية الأعمال. الأردن. عمّان. مُسترجع من <https://serch.mandumah.com/Record/856777>
- Benhabib, Abderrezzak, Berrached, Wafaa & Senouci, Benabbou. (2016). Key Determinants of Innovation in the Algerian SMEs. Topics in Middle Eastern and African Economies. Tlemcen University, Algeria. University of Oran. 18(1).
- Guembour, Abd AL raouf, Baki, Nadira & Nabil, Hamadi. (2016). The Impact of International Environmental Factors on Creativity and Innovation Management. مركز البحث و تطوير الموارد البشرية-رماح. الأردن. عمّان. مُسترجع من <https://serch.mandumah.com/Record/754254>
- The Relationship Between Innovation-Oriented Leadership and SMEs Survival in Crises Times: The Mediating Role of New Product Development. (2020). السطوحي، أحمد محمد السيد أحمد. جامعة بنها. كلية التجارة، 40(2). مُسترجع من <https://serch.mandumah.com/Record/1185402>
- Tang, Guoxiang, Park, Kwangta & Liu, Feng. (2020). Impact of Innovation Culture, Organization Size and Technological Capability on The Performance Of SMEs: The Case Of China. www.mdpi.com/journal/sustainability
- The Role Of Virtual Teams In Increasing The Number Of Innovation And Developing Competitive Advan Tage: Exploratory Data Analysis Study. (2021). مهدي، فاطمة محمد. المركز القومي للبحوث. غزة. 5(13). مُسترجع من: <https://serch.mandumah.com/Record/1176316>

الملاحق

(ملحق رقم 1)

الاستبانة في صورتها النهائية

المحترمين والمحترمات

الإخوة/ الأخوات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

تحية طيبة، وبعد،

إنّ هذه الاستبانة تُعدُّ من المتطلبات لاستكمال درجة الماجستير في برنامج إدارة الأعمال تخصص (عام) في جامعة الشرقية؛ فتقوم الباحثة بدراسة بعنوان (العوامل الداعمة للابتكار ودورها في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة تطبيقية على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان).

عليه... تضع الباحثة هذه الاستبانة بين أيديكم لتكونوا جزءاً منها، وذلك لتكرّمكم بتعبئتها

والإجابة عن فقراتها بكل دقة؛ فستعامل هذه الاستجابات بسرية تامة لاستخدامها لغرض البحث

العلمي لا غير، التي لن يستغرق تعبئتها من وقتكم سوى دقائق قليلة.

شاكراً مُمتنّاً لجميل تعاونكم ودعمكم،

الباحثة/ شيخة بنت مبارك المديلية

أولاً: بيانات شخصية (الديمغرافية)

اختر/ اختاري المناسب لك من بين الخيارات:

1. الجنس: ذكر أنثى

2. المستوى التعليمي: الدكتوراه الماجستير

البكالوريوس دبلوم المرحلة الأولى من التعليم العالي

الدبلوم العام فأقل

3. سنوات الخبرة: 3 فأقل 3 - 5

6-10 11 فأكثر

ثانيًا: العوامل الداعمة للابتكار

الابتكار (هو فكرة إبداعية معقولة يتم تنفيذها بنجاح لتقديم مُنتج أو خدمة جديدة)

اختر/ اختاري ما يُعبّر عن رأيك:

المحور الأول: العوامل البيئية					
(هي عوامل اجتماعية وثقافية تُكون عنصرًا مُساعدًا في الابتكار إذا كانت إيجابية، ومُقيدًا للابتكار إذا كانت سلبية)					
م	الفقرة	مستوى الاستجابة			
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة
1	يسُهم الشغف والحب في الوصول للنجاح				
2	المؤهل العلمي والخبرة لهما دورٌ في اتخاذ القرار المناسب				
3	الأسرة والمجتمع لهما دورٌ في التشجيع للاستمرارية				
4	الموقع الجغرافي المناسب له دورٌ في النجاح				
5	التواصل وبناء العلاقات مع الناجحين وأصحاب الخبرة				

اختر/ اختاري ما يُعبّر عن رأيك:

المحور الثاني: العوامل التنظيمية (هي طرائق واستراتيجيات تساعد في الابتكار من تخطيط للتجديد والتّميّز)						
مستوى الاستجابة					الفقرة	م
غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة		
					وجود رؤية وأهداف واضحة للحاضر والمستقبل	1
					التّحليّ بالإيجابية وقبول التغيير من أجل التطوير	2
					تعزيز ثقافة التعلم والتحسين المستمر في المنتج/ الخدمة	3
					الاستفادة من آراء ووجهات نظر الزبون أو العميل لتطوير وتحسين المنتج/ الخدمة	4
					وجود طريقة أو استراتيجية خاصة للتسويق والترويج للمنتج/ الخدمة	5

اختر/ اختاري ما يُعبّر عن رأيك:

المحور الثالث: العوامل السياسية						
(هي عوامل مُهمّة داعمة للابتكار من حوافز مادية ومعنوية يُقدّمها القطاع الحكومي أو القطاع الخاص)						
مستوى الاستجابة					الفقرة	م
غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة		
					توفّر الدعم المالي (التمويل والقروض) من قبل الحكومة	1
					توفّر مواقع وأراضي للاستثمار من قبل الحكومة	2
					الاستفادة من القروض البنكية والتسهيلات الائتمانية	3
					توفّر فرص البرامج التدريبية والمعارض من قبل الحكومة	4
					تقديم التسهيلات ومراجعة وتحديث القوانين والقرارات من قبل الحكومة	5

اختر/ اختاري ما يُعبّر عن رأيك:

المحور الرابع: العوامل التكنولوجية (منها التعلم والبحث والتطوير واستخدام الحديث من الآلات والتقنيات)						
مستوى الاستجابة					الفقرة	م
غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة		
					توفّر خدمة شبكة الإنترنت	1
					توفّر الأدوات والآلات الحديثة للتحسين والتطوير في المنتج/ الخدمة	2
					الاهتمام بالدعاية والإعلان بمواقع التواصل الاجتماعي	3
					استخدام الطرائق والأساليب التقنية الحديثة	4
					وجود موقع تسويقي إلكتروني	5

ثالثاً: أبعاد الميزة التنافسية

الميزة التنافسية (هي القدرة على تمييز مُنتج أو خدمة لتكوّن نقطة قوة يصعبُ على المنافسين تقليدها)

اختر/ اختاري ما يُعبّر عن رأيك:

المحور الأول: التكلفة						
(تحقيق حاجة الزبون بالحصول على مُنتج أو خدمة بسعر أقل أو مناسب عن المنافسين)						
مستوى الاستجابة					الفقرة	م
غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة		
					توفير مُنتج/ خدمة ذات جودة بسعر مناسب عن المنافسين	1
					تحقيق الأرباح من خلال عمليات التحسين والتطوير المستمر للمُنتج/ الخدمة	2
					تحسين وتطوير جودة المُنتج/ الخدمة لمواجهة المنافسين	3
					ضمان توفير وتوصيل المُنتج/ الخدمة للزبون أو العميل في الوقت المُحدّد	4
					الاستجابة لطلبات الزبائن والعملاء لتطوير وتحسين المُنتج/ الخدمة	5

اختر/ اختاري ما يُعبّر عن رأيك:

المحور الثاني: الجودة						
(هي الخصائص التي يتم بها تحقيق حاجة الزبون بالحصول على مُنتج أو خدمة ذات نوعية ومواصفات جيدة)						
مستوى الاستجابة					الفقرة	م
غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة		
					التَّوسُّع في أسواق جديدة بمُنْتِجات/ بخدمات ذات جودة عالية	1
					ضمان وتأكيد جودة المُنتج/ الخدمة تُحَقِّق الميَّزة التنافسية	2
					العمل المستمر على تحسين وابتكار المُنتج/ الخدمة	3
					توفير وسائل نقل لتسليم المُنتِجات في الوقت المناسب مع ضمان سلامتها	4
					استخدم طريقة أو استراتيجية التنوع في المُنتِجات لتلبية حاجة ورغبة الزبائن والعملاء	5

(ملحق رقم 2)

مُحَكِّمُو الاستبانة

م	الاسم	جهة العمل
1	د. سهيلة إبراهيم الهاشمي	جامعة السلطان قابوس
2	د. علي بن حمدان بن محمد البلوشي	الكلية الحديثة للتجارة والعلوم
3	د. عبد الله بن مبارك بن عيد العريمي	وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه
4	د. محمد صلاح	الكلية الحديثة للإدارة والعلوم
5	د. علي بن سالم بن علي السيفي	وزارة التربية والتعليم
6	د. سالم العبري	كلية نزوى